

صَلَاةُ الْفَرَضَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة الثامنة / العدد ١٨٣ / ربيع الثاني ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

سماحة السيد الصافي
يشدد على أهمية الدور الرقابي
في مؤسسات الدولة



إنجاز ٨٠٪ من الهيكل الكونكريتي
لمشروع توسعة الحائر العباسي الشريف



انعقاد المؤتمر التقييمي الثاني
للزيارة الأربعينية

وصول الخيام الزجاجية
الخاصة بمشروع التسقيف الى
مخازن العتبة العباسية
المقدسة

في ذكرى مولد سيد الكائنات
وبرعاية الامام تقي العامين للعتبة المقدسة
الحسينيين العباسيين
انطلاق فعاليات مهرجان
ربيع الرسالة العالمي السادس



صَدَقَ الرَّسُولُ وَصَدَّقَتِ الْمَلَائِكَةُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م

الافتتاحية

الرق ...

المستبد...
عبد يهْمش ذاته قبل الآخرين...
تابع ذليل... كونه ناتج فراغ... مهما امتلك من لباقه
الكلام ودهاء المتحاورين...
يسعى لاسترقاق الأحرار، بشتى المظاهر والمصالح
والغايات، وبوسائل متنوعة...
الرق...
عبودية قسرية واجهها الإسلام بالعنق... فسان كرامة
الإنسان...
الرق... خضوع لمنتوج فكري مغلب مستورد...
يسعى ليؤثر فينا... تطيعاً لرؤى مزيقة لا تمثل
الوجدان المسلم...
علينا أن نواجه هذا الاسترقاق الإعلامي، باليقين
الحسيني المجاهد...
فلا رق مع الإيمان... ولا رق مع الوعي...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المراسلون

احمد حسن احمد

احمد علي الخالدي

احمد ناظم الحسيني

سرمد سالم العبادي

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الخراج الفني

منظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

رائد الاسدي

المشاركون

د. سلمان هادي ال طعمة

الأستاذ رضا الخفاجي

الأستاذ سعيد رشيد زميزم

الشيخ صالح العويدي

الأستاذ صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

أسيل صادق قلندي

عبد المحسن البايوي

اقرأ في هذا العدد

بعد عقود من المعاناة في قطاعات شتى مر بها العراق ، خاصة تلك التي بتماس مباشر مع
المعاش اليومي للمواطن . برزت الحاجة لمشاريع تنهض بهذا الواقع المزري والتي من
شأنها انعاش البلد بخطوات ثابتة ومدروسة يبقى مداها رافدا على المستوى البعيد ...

18 مشروع محطة بركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام ...

أكد باحثون يابانيون أن الهزلة تنشط الدماغ وتزيد طاقاته وقوته لأداء وظائفه الحيوية
وتم عرض هذه الدراسة في اجتماع الجمعية الأمريكية لعلوم الأعصاب وبعد متابعة سبعة
أشخاص واطبوا على ممارسة الهزلة ضمن برنامج خاص ومن ثم خضعوا لـ ...

20 الهزلة ... تنشط الإدراك والفكر والمزاج ...

ليست التوبة كما يتصورها البعض بأنها عملية تحول تقرضها حالة الضعف والندم في
نفس الإنسان على عمل المعصية وبالتالي لم يكن الإنسان يهتم في تطوير وتعميق الصلة
بالله عز وجل بل إن التوبة في تفكير المؤمن هي عملية تكامل في العقيدة والسلوك ...

23 الشيعة هم أهل التوبة ...

يعرف بعضهم شخصية الانسان بأنها مجموعة من القيم التي تتوزع بين نقيضين وهما
الخير والشر وكلما كانت قيم الخير هي الأكثر حضوراً في بناء الشخصية كلما نجح
الانسان الفرد في حياته وطالما أن الفرد هو اللبنة الأصغر في تكوين المجتمع فإن نجاح
الآخر يعتمد بصورة مباشرة على بناء الشخصية الفردية الناجحة وهذه بدورها تعتمد ...

24 قيمة العمل الجماعي وتأثيرها في بناء الشخصية ...

دخلت البيوت وأصبحت معنا حتى في غرف النوم ، أنها وسائل الاتصالات في زمن
الاعلام المنفتح (المعولم) حيث أصبح العالم كقرية واحدة يختصر المسافات وتتعرف
الثقافات وتتداخل العادات وتتناقل السلوكيات فقد أصبح الإعلام بمختلف وسائله ...

25 الإعلام المضلل وطرق المواجهة ...

ضمن سعيها الدؤوب والمستمر للنهوض بالواقع الخدمي والعمراني للعتبة الحسينية
المقدسة ومواكبته محليا ودوليا ومن أجل تقديم أفضل الخدمات والتي تهدف الى راحة
الزائرين الكرام لهذه البقاع الطاهرة ، توجهت العتبة الحسينية المقدسة لتكثيف وتوحيد
جهودها لتوفير الظروف الملائمة والمناسبة لاستهلاك العقارات المحيطة بال ...

26 صحن ذي طابقين يربط المخيم الحسيني بالتل الزينبي



4



5



21



22





طريقا الثاني سراج المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه)

الإستفتاءات الشرعية

احترام النعمة

السؤال: ما حكم إلقاء المتبقي من الطعام: كالخبز، والأرز، وغير ذلك في القمامة، علماً بأنه يكون مع القمامة أعيان نجسة: كالدم، أو الثياب الممتنجة؟

الجواب: لا يجوز إذا كان بمقدار يمكن الاستفادة منه ولو لتغذية الحيوان، أو كان بنحو يعدّ عرفاً استهانة بنعم الله تعالى.

السؤال: تسقط حبات الرز أحياناً في مجاري المياه القذرة أثناء تنظيف الأواني، فهل يجوز ذلك؟ وهل يجب التحرز من سقوطها سواء أكانت كثيرة أم قليلة، علماً بأن التحرز صعب؟

الجواب: لا يجوز إذا كانت بمقدار يمكن الاستفادة منه، ولو لتغذية الحيوان، وإن كان قليلاً، أو كانت وسخة، فيمكن إلّاؤها في القمامة حتى لا يعدّ استهانة بنعم الله تعالى عرفاً.

الأجبان والألبان

السؤال: ما حكم أكل الأجبان المصنّعة في الدول غير الإسلامية، والتي يدخل في تركيبها (الأنفحة)؟ مع العلم بأننا لا نعلم ما المقصود بالأنفحة، وهل هي الغشاء الداخلي للكرش أم لا؟ وهل يختلف الحكم إذا كتبت الشركة على الجبن (أنفحة حلال)؟ وما هي الأنفحة النباتية التي تستخدمها بعض شركات الأجبان؟

الجواب: لا يجوز أكل الجبن إذا كان المستعمل فيه كخميرة للتجيبين الغشاء الداخلي لمعدة الحيوان كما عليه الشركات المصنّعة، وكذا يحرم أكل الجيلاتين أو المواد المشتملة عليه، بل حتى إذا كان مستخلصاً من عظام الحيوان غير المذكي على الاحوط وجوباً.

إذا كان المراد بالأنفحة اللبن الذي في كرش الحيوان الرضيع كما هو المعروف، فإن كان بحسب طبعه سائلاً حين الاستخراج فهو طاهر وحلال، وإن كان الحيوان غير مذكي وإن كان جامداً بحسب طبعه وجب تطهير ظاهره وإلا بقي على نجاسته، وإن كان المراد بالأنفحة نفس الغشاء الداخلي للكرش كما تقوله الشركات المصنّعة للجبن فهي في الحيوان غير المذكي نجسة ويحرم أكلها.

جبن يحتوي على أنفحة العجل ونحوه ويكون مصنوعاً في بلد غير إسلامي يحكم عليه بالحرمة والنجاسة، إذا ثبت أنهم يستخرجون الأنفحة من الغشاء الداخلي للكرش الحيوان.

السيد الصافي يشدّد على أهمية الدور الرقابي في مؤسسات الدولة

يخاف، ويحاول أن يركن نفسه ويبتعد عن التوقيع، ويصعد في محله بعض الموظفين الذين لا يملكون النزاهة ومقومات المسؤولية، ولا تستطيع النزاهة ولا غير النزاهة ولا التفتيش ولا الرقابة أن يمسكوه... هذا الأمر مرفوض قطعاً، ولا بد من وجود موازنة بين الصريفات التي فعلاً ذهبت إلى محلها والصريفات التي لم تذهب إلى محلها فأين ذهبت؟ أهل المال العام كله صُرف في محله؟ نحن بحاجة إلى مراجعة لطريقة عمل الجهات الرقابية خدمة للجانب الرقابي المسؤول.

وعن ضرورة الالتزام بالآداب العامة في المرافق العامة في المجتمع الإسلامي الملتزم الذي نعيش فيه قال سماحته: نحن نعيش في بعض المحاور في فوضى من جهة عدم احترام المواقع التي تحتاج إلى زي يتناسب مع ما هو مفترض أن يكون في مؤسسات الدولة خاصة.

وقال سماحته: من حقي وحقكم أن تكون هناك آداب عامة، وكما أريد من الشارع أن يكون شارعاً يحافظ على الآداب العامة، كذلك هذا الحال ينطبق على تلك المؤسسات التي هي للعموم بعيداً عن بعض التصرفات الشخصية التي تكون في محلها الخاص ما لم تنعكس علينا إلى الحالة العمومية.

ودعا السيد الصافي الجميع إلى الالتزام بالحيثية والوقار سواء كان في السلك التعليمي أو غير التعليمي، وذكر أننا لا أدعي الالتزام بزي خاص، ولكن أقول لا بد أن يترزين كل منا بحسب المكان الذي يقصده، شريطة أن يحافظ على الآداب العامة في مجتمعنا الملتزم، ومن غير المنطقي أن تكون أزياء بعضنا في مواقع مهمة لا تتناسب مع هذا المكان، فالآداب العامة يجب أن تحفظ، والدولة جزء من مسؤوليتها أن تراقب وتوضح وتضع آليات لسلوكيات الموظفين.

وفي الختام، طالب سماحة السيد الصافي وضع الحلول الناجعة لهذا الأمر وفق الآداب العامة، سواء كان في مؤسسات الدولة، أو الحرم الجامعي الذي سمي كذلك لحرمة، ويجب أن تكون كل الأجواء مسخرة للعلم، وخلاف ذلك تحتاج إلى إعادة نظر، وكذلك الوزارات المهنية لا بد أن تكون الشخصيات الموجودة فيها تتناسب مع حرمة هذه الدولة. أما أن نترك الأمور على الغارب، وكل يعمل على شاكلته، أعتقد أننا سنعيش في حالة غير صحيحة، وهذا جزء من أخلاقيات وقوانين وإداريات التوظيف والخدمة، على الإخوة أن ينتبهوا لذلك صيانة ورعاية لحرمة الإخوة الموظفين.

في بعض أعضائها.. أي إن الشخص الذي عُيّن في هذا الموقع الحساس لا يستطيع أن يقيّم الأداء الذي يفترض هو أن يكون مقيماً له؛ وقدراته تكون قدرات محدودة، وبالنتيجة الدائرة سيكون أداؤها ضعيفاً.

وأضاف سماحة السيد الصافي: إن هذه الجهات الرقابية في بعض الحالات تستعجل قضية الاتهام، فإذا ما حصل ذلك سيؤثر طبعاً على أداء الموظف الكفاء النزيه، وربما يبتعد عن أي قضية مالية خوفاً من التهم، وكذلك سيحاول البعض من المتفذين الذين يستطيعون أن يتلاعبوا بالقوانين أن يتجاوزوا على المال العام بعيداً عن عيون الجهات الرقابية.

وأكد سماحته: لا بد أن يكون عندنا تقييم موضوعي لهكذا أمور، فلو فرضنا مثلاً إننا جمدنا الرقابة لستة أشهر ماذا سيحصل، هل ستبدأ المشاريع بالنمو؟ وهل سيطلق العنان للموظف النزيه الذي يخشى التشهير غير الحقيقي؟ فالجهة الرقابية هل قيّمت أداء إيجابياً لبعض الموظفين بحيث تشجع الموظفين الآخرين على أن يذهبوا إلى الصرف الصحيح للمال ويخدموا البلد؟ ولماذا الموظف دائماً يخشى من الرقابة وانطبعت في ذهنيته أن الرقيب هو عبارة عن رجل أمن؟ لماذا لا يكون الموظف يشعر بالأطمئنان مع الجهة الرقابية؟ لماذا لا تأتي الجهة الرقابية وتقول للموظف إن هذا الطريق الذي تسلكه طريق غير صحيح، وأنا كرقابة أعلمك طريقاً صحيحاً يخدم البلد، ويكون بعيداً عن أي تساؤل، وهو يصب في خدمة البلد؟

ولفت سماحته إلى أن طريقة صرف المال في موضعه بحاجة إلى مراجعة. ونحن لسنا مع إلغاء السلطة الرقابية وإنما مع تقنين عمل السلطة الرقابية، ومتى ما شعرنا إن الموظف يستأنس من وجود الرقابة فإننا بخير؛ لأن عمله إذا كان جيداً سيقم، وإذا كان مسيئاً سيحاول أن يجنب نفسه الإساءة خوفاً من المسؤولية والحساب.

أما أن يكون الموظف النزيه



يبين ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف وإمام صلاة الجمعة لمدينة كربلاء المقدسة: إن مفهوم الرقابة هو مفهوم دائماً ما يحتاج إليه الإنسان، ويستشعر بأنه مراقب من جهة لا تظلمه، ومن جهة يجب أن يعرض عمله أمامها، هذا ما قد يعطي نجواً من الدقة في العمل في بعض الحالات.

وتطرق سماحة السيد (احمد الصافي) في خطبة صلاة الجمعة (١٧ ربيع الأول ١٤٣٣ الموافق ١٠ شباط ٢٠١٢) والتي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة عن تلك المحاور الرقابية في إدارة منظومة الدولة العراقية، موجّهاً كلامه إلى المعنيين متسائلاً (لماذا توضع الرقابة؟). وفي معرض إجابته قال سماحته: توضع الرقابة لوجود مشاكل مفترضة: وهي مشاكل ممكن أن تقع، فإن جزءاً منها المحافظة على المال العام، وهذا بنفسه أمر مطلوب، عندما توضع هناك دواع عقلانية لوضع الرقابة، وهذه الدواعي مقبولة في عموم المسائل المالية، فهناك جهة تراقب وتتأكد من سلامة الوضع المالي، وهذا بنفسه جيد، ولكن هل هذه الرقابة تم تقييم أداؤها بما ينسجم مع عملية نمو المشاريع بالقياس إلى الرصد المالي؟ بتعبير أدق (إن هذه الرقابة ماذا عليها أن تفعل عندما تراقب وكيف تراقب؟).

وأضاف سماحته: إن الرقابة عليها أن تتابع الواقع على الأرض، ثم تحاول أن تقيّم هذا الأداء الخارجي من خلال سلطتها الرقابية. والآن في العراق كم سلطة رقابية موجودة عندنا؟ سلطات رقابية متعددة موجودة بيننا، ولكن هذه السلطات الرقابية هل تحقق ما نصبوا إليه من تشريع أو لا؟ والكلام يكون موضوعياً حينما يستند إلى أرقام صادرة عن السلطات التنفيذية التي تبدأ بعملية وضع هذا الرصد المالي في موقعه؛ والذي يحصل الآن على الأرض إن بعض الدوائر الرقابية تعيّن أشخاصاً في دوائرها ليسوا بمستوى تحمل المسؤولية في ما يراد لهذه الدائرة أن تفعل، وبالنتيجة هذه الدائرة الرقابية قطعاً لا تستطيع أن تؤدي عملها بالشكل الجيد؛ لقصور



وصول الخيام الزجاجية (Tents glass) الخاصة بمشروع التسقيف إلى مخازن العتبة العباسية المقدسة



المباشرة بتثبيت هذه الخيام في أماكنها على الهيكل الحديدي وحسب التصاميم المعدة، وذلك في الأسبوع القادم إن شاء الله تعالى.. هذه الخيام مكونة من طبقتين زجاجيتين بسمك (٦ سم) وبينهما فجوة هوائية، والطبقات الزجاجية تحتوي على طبقة جلاتينية، إضافة إلى الزجاج المقسى؛ لمنع الزجاج من السقوط والتناثر إذا تعرض للكسر، وهي عازلة وعاكسة للأشعة الضارة الصادرة من الشمس، وعازلة للصوت والحرارة، ومطلية بمادة خاصة حديثة (نانو تكنولوجيا)، وهو نوع من الطلاء الخاص يكون على سطحها؛ لتجنب التصاق الأتربة على سطحها الخارجي.. إضافة لذلك، فإنها تحتوي على (مضخة ماء صغيرة) لغسل الزجاج بين مدة وأخرى.

وصول آخر أجزاء مشروع تسقيف الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) من دولة ماليزيا، والتي تتمثل بالخيام الزجاجية (TENTS GLASS) إلى مخازن العتبة المقدسة.. ولمعرفة كل تفاصيل ذلك، كان لنا لقاء مع رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ؛ ليحدثنا عنها قائلاً:

وصلت بحمد الله تعالى آخر الأجزاء الخاصة بمشروع تسقيف صحن العتبة المقدسة من دولة ماليزيا إلى المخازن، وهي أجزاء الخيام الزجاجية (TENTS GLASS) وهي (الهيكل الحديدية الحاملة لهذه الخيام، وأجزاء زجاجية تربط وتعمل على إكمال الهيكل للخيمة الزجاجية).. وبعد اكتمال أعمال تثبيت قطع (السندويج بنل)، سيتم

إتمام تركيب قطع (السندويج بنل) الخاصة

بمشروع تسقيف صحن العتبة العباسية المقدسة

الروضتين كان لها لقاء مع المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية؛ ليحدثنا عن هذه المرحلة: الحمد لله رب العالمين، تم إنجاز التغليف بمادة (السندويج بنل)، فبعد إنجاز الهيكل الحديدي الخاص بمشروع تسقيف صحن العتبة العباسية المقدسة، وبعد إتمام زيارة الأربعين المليونية - حيث توقف العمل خلالها لمدة طويلة - باشر كادر شركة أرض القدس الهندسية والشركة الماليزية (HIPRO TECHNOLOGIES) بأعمال تثبيت ألواح (السندويج بنل) للمساحة المغطاة والتي تشغل حوالي (٥٠٪) من مساحة السقف الكلية، ووضعها على الهيكل الحديدي (دعامات السقف الجديد).

وخلال مدة (٤٠-٥٠) يوماً من العمل تقريباً، أنجزت (١٠٠٪) لكل فقرات التغليف بهذه المادة (السندويج بنل)، ووفق الجدول الزمني المخصص لها.. ولم يبق للتسقيف سوى تثبيت الخيام الزجاجية، وهي الآن في مخازن العتبة المقدسة، وسيكون العمل على تثبيتها في مطلع الأسبوع القادم إن شاء الله تعالى.

بعدها ستبقى لنا مرحلة واحدة هي تثبيت المرايا في السقف الداخلي، وهذه من أصعب المراحل، حيث تحتاج إلى وقت طويل؛ لأنها مرحلة حرفية يدوية، لكن سنختصر الوقت إلى النصف باعتماد طرق حديثة لتثبيت المرايا غير الطرق التقليدية القديمة إن شاء الله تعالى.

بهمة المخلصين، وعزم المؤمنين يتقدم العمل، وتحقق الانجازات واحدة تلو الأخرى، وهنا ما تصبو إليه إدارة العتبة المقدسة في تقديم أفضل الخدمات للزائرين الذين يفدون لزيارة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)؛ لذلك هي في سعي مستمر لتقديم ذلك بإنشاء مشاريع كثيرة في داخل العتبة وخارجها، منها مشروع تسقيف الصحن الشريف لمرقد حامل اللواء (عليه السلام)، فبعد أن أكملت المرحلة الأولى من هذا المشروع المتمثلة بتركيب القطع الحديدية (الهيكل الحديدي) ووضعها في أماكنها المخصصة، جاءت المرحلة الثانية، وها هي تتكامل بالنجاح بإتمام تركيب جميع قطع (السندويج بنل) على الهيكل الحديدي.. جريدة صدى



راية العسكريين (عليه السلام) تُعرض في متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات

بإهداء راية قبة الإمامين العسكريين (عليهما السلام) للمشاركة في متحف الرايات الذي سيقام في العتبة العباسية المقدسة... وتم جلب الراية من قبل العتبة العسكرية المقدسة مع الوفد المكون مني، ومن السيد أنور مصطفى عباس مسؤول مكتب النور والتبرعات في العتبة العسكرية المقدسة.

نشكر مسؤولي ومنتسبي العتبة العباسية المقدسة، ولنا الشرف أن نكون ممن يشارك بهذه الفعاليات التي تقام في ذكرى خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا المصطفى (عليه السلام).

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة، وتزامناً مع الذكرى العطرة لمولد سيد الكائنات محمد (عليه السلام)، تم استلام راية قبة الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، وبطلب من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ لغرض عرضها في متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات، وذلك ليلة المولد النبوي الشريف.

صدى الروضتين التقت السيد محسن أسعد مسؤول مكتب العلاقات في العتبة العسكرية المقدسة؛ ليحدثنا قائلاً:

بدعوة من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بموجب الكتاب الموجه للعتبة العسكرية المقدسة،



زار العتبة العباسية المقدسة وفدٌ من جمهورية ألمانيا الاتحادية، ضمَّ مجموعة من الأساتذة والباحثين في الفكر الإسلامي، ورؤساء مؤسسات ثقافية تابعة للجامعات الألمانية، وذلك في يوم الجمعة المصادف (٢٧/١/٢٠١٢)، وكان على رأس المستقبلين للوفد الزائر سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، حيث تمَّ التحوُّرُ حول فكر أهل البيت عليهم السلام وكيفية إيصال الصورة الحقيقية للتشيع في أوروبا بشكل عام، وألمانيا بشكل خاص، فوجّه سماحته للوفد الضيف حديثاً جاء فيه:

وفد من المستشرقين الألمان يزور العتبة العباسية المقدسة

عندما تقرؤون عن تاريخ العرب وتاريخ الحضارة الإسلامية لا يذكر تاريخ الشيعة بشكل منصف؛ لأن الشيعة في تلك القرون شكلوا معارضة للأنظمة السياسية القائمة. وكان المؤرخ لا يجرؤ أن يكتب عن التشيع فلا بد له من أن يكون مع ركب الحكومة القائمة، فكان يمرّ على الشيعة مرور الكرام وبقيت صورة الشيعة غير معروفة في العالم..

ولذلك أنتم تعرفون الأزهر أكثر من النجف، وتعرفون القيروان في تونس أكثر مما تعرفون مدينة الحلة؛ كونها حوزة، أو عن كربلاء المقدسة..

وخلال هذه المدة مارس الشيعة دوراً كبيراً جداً في مجموعة أمور من بينها الاهتمام بالجانب الفلسفي والجانب العقلي؛ فالشيعة يتميزون بأن باب الاجتهاد عندهم مفتوح، وحرية الحركة الاجتهادية العقلية عندهم مفتوحة، وبالنتيجة هذا الجانب جعلهم يناقشون جميع آراء المفكرين الغربيين والشرقيين على حدٍّ سواء.

وعندما نأتي الى نظرية لمفكر غربي نحاول أن نفهم هذه النظرية، وما هي جنورها.

ثم نبدأ بمناقشتها، فلدينا مناقشات

ل(فرويد) و(رسل) و(سارتر) و(ديكارت) و(أرسطو)، بالإضافة الى علماء الشرق، وهذه المناقشات تمتاز بالحيادية، وهدفها هو المعرفة. ويبيّن سماحته أن علماء الشيعة يمتازون بالجرأة بالفتوى، ولم يقفوا مكتوفي الأيدي أمام التحديات التي تواجههم، كما وأن شيعة أهل البيت (عليه السلام) لم يتحدوا ببقعة جغرافية معينة، فالمرجع في النجف مثلاً له مقلدون في جميع أنحاء العالم، ويسمعون كلامه، ويعتقدون به.. ومن أبرز الشواهد على ذلك هي (مسألة التتباك) قبل أكثر من (١٨٠) سنة، عندما حاولت بعض الشركات البريطانية أن تستثمر أو تحدد قضية التبغ، فحرمها المرجع الشيرازي في مدينة سامراء، وفعلاً امتنع الناس تلبية لهذه الفتوى.

وأكد سماحته في نهاية اللقاء على أهمية الموضوعية في البحث عن التشيع، فيجب أن تؤخذ المعلومات من الشيعة أنفسهم لا من مصادر بعيدة كل البعد عن أهل البيت (عليه السلام). كما ودعا سماحته الى كثرة اللقاءات والحوارات من هذه النوع، والذي من شأنه أن يعطي صورة واضحة وحقيقية عن الديانات والثقافات المختلفة في العالم.

وكان ل(صدى الروستين) هذا اللقاء مع أحد أعضاء الوفد وهو الدكتور كلاوس حشمير المتخصص في التاريخ الاسلامي واللغة العربية وخبير اقتصادي في وزارة الاقتصاد والتكنولوجيا في الحكومة الألمانية: هدف زيارتنا هو أن نجد طرقاً جديدة للتعاون بين الجامعات الألمانية والعراقية، ومن جانب آخر التعاون مع الحوزات العلمية في العراق. وقد تحاورنا مع علماء من الحوزة في عدة أمور، فاستفدنا كثيراً من المعلومات التي حصلنا عليها، فالذي يهمنا هو التعرف على الوضع الحقيقي في العراق؛ لأننا نشاهد الكثير من الأمور في وسائل الإعلام، وكما تعرفون أن هذه المعلومات تختلف كثيراً عن الحقيقة. كما ونهتم أيضاً بمعرفة الوضع الأكاديمي والوضع العلمي في البلد، فنحن نقوم بتدريس العلوم العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، ونلقي محاضرات عن تاريخ الاسلام وعن الحضارة العربية..

ولذلك علينا أن نعرف بدقة حقيقة ما يجري في العراق، بالإضافة الى دراسة تطور التشيع والتاريخ العظيم للشيعة، فهذه تعتبر فرصة مهمة ونادرة

جداً بالنسبة لنا. كما إنه يعتبر شرفاً عظيماً أن نزور هذا المرقد المقدس والتعرف على أهم المعالم التاريخية لمدينة كربلاء المقدسة.

وكان برفقة الوفد الضيف الدكتور صلاح الفرطوسي، المستشار الثقافي لرئاسة مشروع (النجف عاصمة الثقافة الاسلامية) فتحدث ل(صدى الروستين):

إن هذا اللقاء مع الوفد الألماني يهدف الى توضيح حيوية الفكر الاجتهادي الذي جعل التشيع يمتلك القدرة على الاستمرار وعلى التحوُّر مع الآخر بأسلوب علمي وثقافي ممتاز جداً؛ وحاولنا أن نحدثهم عن أشياء كثيرة في هذا الفكر، وعن عدالة الإسلام التي تمثلت في الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ودور الإمام في نشر فكر الحوار مع الآخر، ودوره في تحقيق أول دستور يمثل العدالة الإنسانية بأبهى صورها. كما ناقشنا مع سماحة السيد الصافي موضوع تكوين لجنة لترجمة بعض الكتب الى الألمانية؛ لكي تستطيع أن تقدم فكرة حقيقية عن الشيعة والفكر الشيعي؛ لأنه مغيب في أوروبا بشكل كبير.





إنجاز (٨٠٪) من الهيكل الكونكريتي

لمشروع توسعة الحائر العباسي الشريف

المخططات.. أي أن هنالك (٥٠٠)م هي منطقة مفتوحة للزائرين؛ لتمييز باب القبلة عن باقي الأبواب.

صدي الروضتين: المساحة التي ستُضاف للحائر العباسي الشريف من خلال هذه التوسعة؟

سيتم إضافة مساحة كبيرة للحائر العباسي المقدس تُقدر بـ (٢٠٠٠) ٢م للطوابق الثلاثة، تضيف خدمات كبيرة للزائرين وللمنتسبين بعد انتهاء المشروع.. يكون الطابق الأرضي كله في خدمة الزائرين (الأمانات والكشونيات والمفقودات وغيرها..) وستكون جميعها بمساحة (٧٠٠)م لهذا الطابق. أما الطابق العلوي (٥٠٪) منه للزائرين، وهو الجزء المقابل لمنطقة ما بين الحرمين الشريفين، والجزء المتبقي سيكون للمكتبة والمضيف وأقسام العتبة. أما السرداب فهو بالكامل للزائرين، باستثناء منطقة المضيف الذي خصص للمطبخ المركزي للقسم المذكور.

علماً أن العمل لا يتوقف في كل الأجزاء، فعند إكمال الهيكل الكونكريتي يتم المباشرة بالأعمال الكهربائية والمنظومات الأخرى؛ منها: الكاميرات والصوتيات وإنذار الحريق والإطفاء والمرمر، وأعمال التسطيف وغيرها.. كلها كاملة للأجزاء المنجزة وبوتيرة متوازية مع الواجهة، والأعمال كلها متسلسلة ومتوازية، وتتم واحدة عقب الأخرى، ويعمل متواصل.

تسلّقت شمس كربلاء على قبابها الشامخة؛ لتنعكس خيوطها الذهبية على سماء الكون، تزيح الظلام، وتثير الدنيا، وتعلن بداية الصباح، فتتسارع حينها الخطى لبدء العمل، وخاصة في الجانب العمراني الذي بات واجهة للتطور في كل العتبات المقدسة.. ومشروع توسعة الحائر العباسي الشريف أحد فروع هذا الجانب، بل ويعد من أهم المشاريع لما يضيفه من خدمة كبيرة للزائر الكريم.. ولمعرفة مدى التطور ونسب الانجاز الكلية في هذا المشروع، كان لصدي الروضتين هذا اللقاء مع رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ ليحدثنا قائلاً:

متابعة: سرمد سالم

يتضرر الجدار.

صدي الروضتين: بعد انتهاء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، في أي الأجزاء ابتداء العمل، وماذا أنجزتم؟

بعد انتهاء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، تمت المباشرة بمقطعين وهما: الجهة اليمنى واليسرى لباب قبلة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، حيث كان سقف الطابق تحت الأرضي للجهة اليمنى قد أنجز في وقت سابق؛ والآن وبعد الزيارة أنجزت الكوادر الهندسية صبّ أعمدة الطابق الأرضي، والعمل جارٍ على تسقيفه.. وكذلك ابتداء العمل بحفر أرضية الجهة اليسرى الممتدة من (باب القبلة - باب الإمام الحسن (عليه السلام)) بعمق (٦)م؛ استعداداً لإنجاز الطابق تحت الأرضي (السرداب)، ويعد من أكبر الأجزاء، حيث تقدر مساحته بـ (١٣٠٠)م٢، وستكون الارتفاعات فيه خاصة تختلف عن باقي الأجزاء وهو (٤,٢٠)م تقريباً، وسيتمدد من الجانبين اليمين واليسار لباب القبلة، وإلى باب الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، أي الجهة المقابلة لمنطقة ما بين الحرمين الشريفين.. لذلك يكون الحفر بعمق

تم في هذه السنة إنجاز نسبة كبيرة من الهيكل الكونكريتي تُقدر بـ (٨٠٪) تقريباً من مشروع توسعة الحائر العباسي الشريف، ويعمل مستمر ومتواصل من قبل كادر قسم المشاريع التابع للعتبة المقدسة، وشركة أرض القدس الهندسية.. ورغم الصعوبات التي واجهتنا في الزيارات الكبيرة التي تصادف في أوقات العمل أو حتى في الأيام الاعتيادية؛ فمدينة كربلاء المقدسة يصبو إليها الزائرون في كل أيام السنة.. وتعد هذه النسبة في الانجاز جيدة جداً، وخاصة والمشروع يتكون من ثلاثة طوابق هي (طابق تحت الأرضي (السرداب)، وطابق أول، وثان)، حيث إن العمل بالطابق تحت الأرضي (السرداب) في غاية الصعوبة؛ لما يتخلله من مشاكل كبيرة تواجهها عند الحفر تحت الأرض وهي (أنابيب المياه والصحيات وغيرها..)، إضافة إلى المياه الجوفية، وكذلك خوفنا الكبير على جدار الحائر، حيث لا نستطيع الحفر إلى أعماق كبيرة، فيكون عملنا في غاية التأني؛ كيلا

صدي الروضتين: كيف سيكون شكل البناء في باب القبلة بعد انتهاء التوسعة؟

باب القبلة سيكون مختلفاً عن باقي الأبواب، حيث سيكون مفتوحاً على مسافة حوالي (٤٠)م بشكل منحني، ويتم ربطه مع الباب القديم، وسيغير تصميم الباب القديم، ولن يكون هنالك بناء في هذه المنطقة حسب



بصائر
مصدر التحرير

القطاع التربوي.. إلى أين؟

كثيرة هي العقول التي تنحو نحو الاستزادة من المعلومات؛ لتكون عبارة عن حافظة أو مجموعة معاجم في مكتبة تعطيك المعلومة وقتما تشاء.. فهل هذه وظيفة العقل العملية في الحياة، أو الغاية التي من أجلها خلق العقل، وكُرم به الإنسان ليكون أفضل المخلوقات، قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)؟

إن وظيفة العقل هي أسمى وأنبل من أن يقتصر دوره على الحفظ لاغير، فالعقل يضطلع بمهام التفكير والاستنباط بما يساهم في رقي وتطور النوع الإنساني، فإن تحول العقل إلى مجرد مستلم، فمتى سيبدع ويتحول إلى أداة منتجة للأفكار؟

فالمسألة قد تكون توافقية بالمعنى الأدق، أي هناك عملية امتلاء للعقل البشري وتغذيته بالطاقة المحفزة، وهي القراءة والإطلاع على ثقافات متعددة، وعلى علوم شتى في مختلف ميادين المعرفة.. وفي نفس الوقت هناك عملية صهر تلك الثقافات والمعلومات في بودقة الفكر الإنساني الخلاق؛ لتحويله إلى أفكار جديدة وتجسيدها عملياً في المجتمعات؛ لتتم عملية النهوض بخطوات مدروسة وصحيحة.

وعلى سبيل المثال، قطاع التربية والتعليم، فرغم ما يمتلكه من أهمية قصوى في إعداد الجيل لتحمل مسؤولياته المستقبلية، نجد الغالبية العظمى من هذا القطاع الحيوي يعيش حالة من السبات؛ فالطالب بعد تخرجه وإنهاء تحصيله الجامعي، تصبح الوظيفة لديه عبارة عن مراجعة المنهج، والتحضير له قبل دخول الدرس..! فلا بد من الخروج من تلك الدائرة الضيقة والعمل على إثراء الساحة التعليمية على الدوام بأفكار بناءة، وأساليب تربوية جديدة تساهم في عملية تطوير القطاع التعليمي في عراق ما بعد التغيير.

عبد الحمزة المشهداني

غسلته الملائكة ثم أثبت مكانه قم أيها النبي وطف العالم وأشمل النور في قلوب الناس الشاعر الروسي المبدع بوشكين لم يكن محمد نبياً عادياً، بل استحق بجدارة أن يكون خاتم الأنبياء؛ لأنه قابل كل الصعاب التي قابلت كل الأنبياء الذي سبقوه مضاعفة من بني قومه. نبي ليس عادياً.. ولو أن المسلمين اتخذوا رسولهم قدوة في نشر الدعوة لأصبح العالم مسلماً.

الباحث الفرنسي كليمان هوارت أليس الرسول جديراً بأن تقدم للعالم سيرته، حتى لا يطمسها الحافدون عليه وعلى دعوته التي جاء بها لينشر في العالم الحب والسلام.

الكونت البريطاني كاتياني محمد نبي حقيقي بمعنى الكلمة، ولا يمكننا بعد إنكار أن محمداً هو المرشد القائد على طريق النجاة.

عالم اللاهوت السويسري الدكتور هانز كونج

الذين يريدون أن يدرسوا السيرة النبوية العطرة، يجدون أمامهم من الأسفار مما لا يتوفر مثله للباحثين في حياة أي نبي من أنبياء الله الكرام.

المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي لقد أخرج محمد للوجود أمة، وممكن لعبادة الله في الأرض، ووضع أسس العدالة والمساواة الاجتماعية، وأحل النظام والتناسق والطاعة والعزة في أقوام لا تعرف غير الفوضى.

المستشرق الغربي الأستاذ هيل لا يمكن أن توصف حياة محمد بأحسن مما وصفها الله بقوله: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) كان محمد رحمة حقيقية، وإنني أصلي عليه بلهفة وشوق.

المستشرق الإسباني جان ليك إن الأوضاع العالمية تغيرت تغيراً مفاجئاً بفعل فرد واحد ظهر في التاريخ هو محمد.

المؤرخ الأوربي كريستوفر دارسون شق الصدر ونزع منه القلب الخافق

ندر بين المصلحين من عرفت حياتهم بالتفصيل مثل محمد (ﷺ)، وإن ما قام به من إصلاح أخلاق وتطهير المجتمع يمكن أن يعد به من أعظم المحسنين للإنسانية.

المستشرق السويسري البروفيسور مونته جامعة جنيف لقد قام الرسول بأعظم دور يمكن لإنسان أن يقوم به على الأرض؛ إن أقل ما يقال عن محمد أنه قد جاء بكتاب، وجاهد والإسلام لم يتغير قط، أما أنتم ورجال دينكم فقد غيرتم دينكم عشرين مرة.

الفيلسوف الفرنسي فولتير كان محمد الرجل الوحيد في التاريخ في مهمته إلى أقصى حد، سواء على المستوى الديني أم المستوى الزمني. المستشرق الغربي مايكل هارت إن البشرية لتفتخر بانتساب رجل كمحمد إليها.

العلامة النمساوي شيريل عميد كلية الحقوق - فينا

نوافذ...

من دروس عاشوراء

عبد المحسن الباوي



نحن نعد ذكرى عاشوراء ليس مجرد إثارة للعواطف والمشاعر، أو اجترار للكآبة والحزن، وإنما نحيي هذه الذكرى لنستلهم منها القيم، ولذلك نؤكد على ثلاثة دروس يمكن استفادتها من عاشوراء:

الدرس الأول: الالتزام بالدين، فالإمام الحسين وأصحابه إنما جاهدوا من أجل بقاء الدين وقيم الإسلام، وليس من أجل أطماع وأغراض دنيوية. يقول الإمام الحسين في سبب خروجه وحركته: (إنني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي (ﷺ)، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر).

وفي يوم عاشوراء، يقول البطل الهاشمي العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام):

والله إن قطعتموا يميني إني أحامي أبداً عن ديني

ولذلك علينا أن نخرج من أجواء عاشوراء بهذه الروحانية، وبعزم وتصميم على الالتزام بتعاليم الدين، والاجتناب عن المعاصي، والتوبة إلى الله تعالى والمواظبة على أداء الصلوات وجميع الواجبات الأخرى.

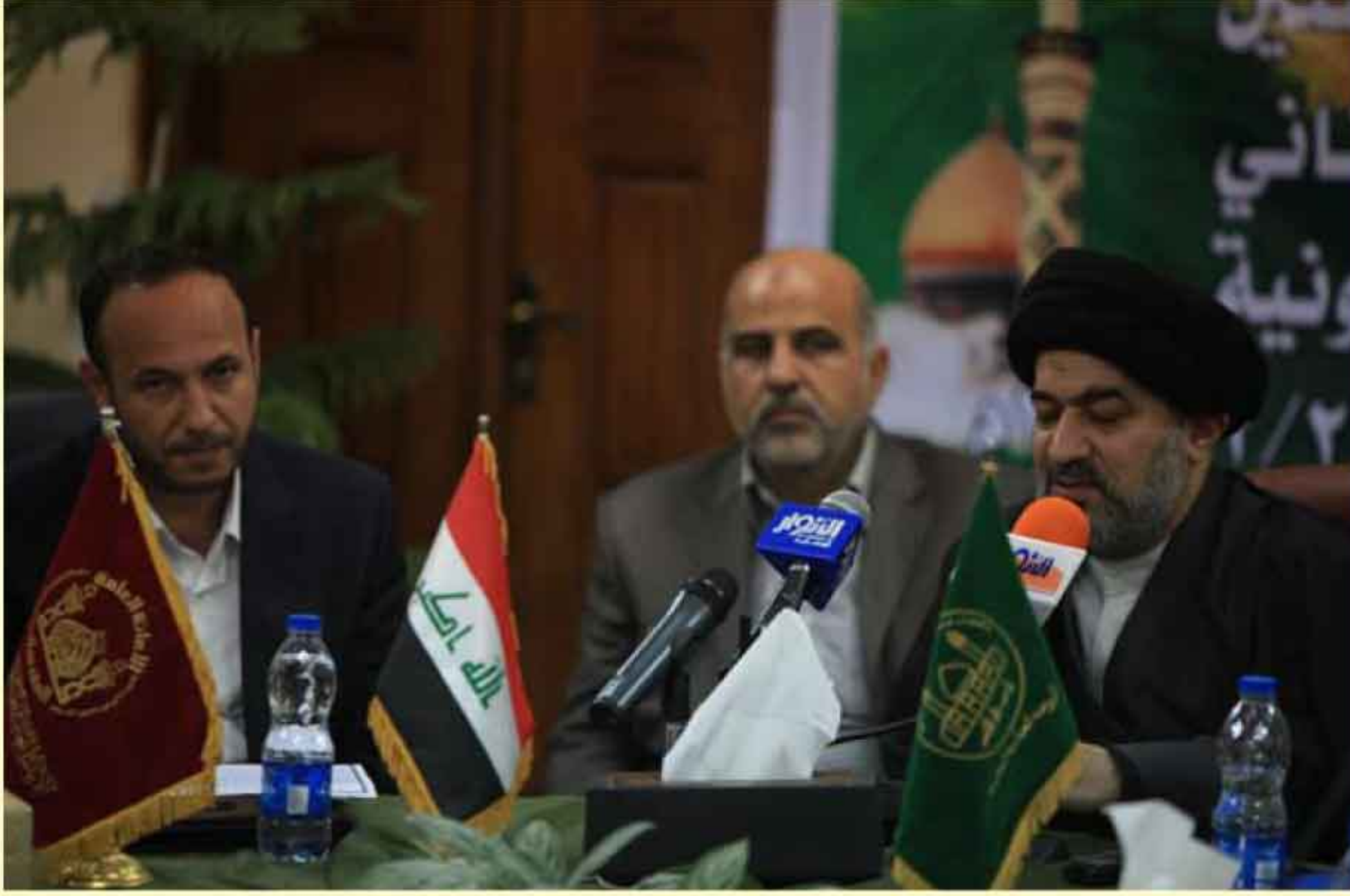
الدرس الثاني: تحمل المسؤولية الاجتماعية، فالإمام الحسين (عليه السلام) كان بإمكانه أن يبقى في داره، وفي مسجد جدّه - كما أشار عليه كثيرون،

وكما فعل آخرون - لكنه أبى إلا أن يتحمل مسؤوليته الشرعية والاجتماعية، لذا فإن علينا أن نتحمل المسؤولية تجاه وطننا ومجتمعنا، فكل واحد منا مطالب بدور، وهذا أمر يمارسه الأفراد في جميع دول العالم تجاه مجتمعاتهم، فينخرطون في المؤسسات التطوعية لتقديم الخدمات للمستفيدين من هذه المؤسسات.

جاء في تقرير عن الأعمال التطوعية في الولايات المتحدة الأميركية، أن خمسين بالمائة من الراشدين الأميركيين يشاركون في الأعمال

التطوعية، وفي فرنسا يشارك ثلث الشعب الفرنسي في الجمعيات التطوعية، ولكن مجتمعاتنا لا يزال الاهتمام بالعمل التطوعي فيها محدوداً. إن الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية، والأندية الرياضية، واللجان الخدمانية المختلفة، تشكو من نقص في الكوادر والدعم، وهذه المؤسسات تقدم خدماتها للجميع، وهي بحاجة ماسة للدعم والتنمية والتطوير في مختلف المجالات.. ومادامنا في أيام عاشوراء لابد أن نشير إلى أهمية التفاعل مع مشروع التبرع بالدم، فهذه حالة إنسانية وفيها الأجر والثواب، وبخاصة حينما ينوي الإنسان أن يهدي ثواب التبرع بالدم إلى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

الدرس الثالث: مراعاة حقوق الناس في ليلة العاشر من المحرم. أمر الإمام الحسين (عليه السلام) مناديًا بنادي بين أصحابه: (لا يقتل معنا رجل وعليه دين)، فقام إليه رجل من أصحابه فقال له: (إن علي ديناً وقد ضمنته زوجتي)، فقال: (وما ضمان امرأة؟)، بمعنى أنه ليست لها إمكانات مادية عادة، وروي عن موسى بن عمير عن أبيه قال: أمرني الحسين بن علي قال: «ناد أن لا يقتل معي رجل عليه دين، فإني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «من مات وعليه دين أخذ من حسناته يوم القيامة».



انعقاد المؤتمر التقييمي الثاني لزيارة أربعية الإمام الحسين عليه السلام

بعد أن انتهت مراسم زيارة الأربعين المليونية لهذا العام والتي بلغ عدد الزائرين فيها ما يقارب (١٧) مليون زائر من داخل وخارج العراق، وإيماناً بضرورة الاهتمام بشكل أكبر بالشعائر الحسينية والتي أكدت عليها عقيدة أهل البيت (عليه السلام) يُضاف إلى ذلك تأكيد الدستور العراقي في مادته (٤٣) على «الشعائر الحسينية» وتكفل الدولة بواجباتها في هذا الاتجاه.. أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية المؤتمر التقييمي الثاني لزيارة أربعية الإمام الحسين (عليه السلام) المليونية تحت شعار (كربلاء تزداد تألقاً بزائريها)، وذلك على قاعة مدرسة دار العلم في العتبة العباسية المقدسة في يوم الخميس المصادف ٢٠١٢/٢/٢ م.

متابعة: منتظر الحسيني

بالزيارات السابقة، ولكننا نطمح أن تكون الزيارات القادمة أفضل من هذا العام. ومن الناحية الأمنية كانت الاجراءات جيدة وكان السبب الرئيسي في عدم اختراق الأجهزة الأمنية خلال الزيارة هي إلقاء القبض على الشبكات الإرهابية التي كانت تريد أن تعيث في زيارة العاشر من المحرم وفي زيارة الأربعين؛ وكانت هذه العملية عملية نوعية. حيث كان هناك نية للشبكة الإرهابية أن تخترق الطوق الأمني الأول والثاني وتصل إلى الأماكن المقدسة. ولكن بحمد الله كانت هناك عملية فنية ومهنية أدت إلى الإمساك بهذه الشبكة.

من الناحية الخدمية، فقد كان هناك انسيابية من حيث عجلات نقل الزوار، ولكن نحن نطمح بأن الزائر الكريم إلى مدينة كربلاء المقدسة لا يصعد في سيارة غير مخصصة لنقل الركاب؛ لأنه محترم بالنسبة لنا، ويجب أن يكون هناك دعم من الحكومة المركزية لتوفير هذه العجلات.. وبالنسبة لمشروع (طريق يا حسين)، فإن بعض العوائق إن شاء الله سوف تُزال، وفي الزيارات القادمة سيكتمل الطريق وكذلك طريق مدخل الهندية الذي يصل قنطرة السلام إلى الإبراهيمية بقيمة

الثقافة أن تنهض بالمشروع لوحدها، ولا يمكن للحكومة المحلية أن تنهض بالمشروع باعتباره يمثل وجوداً دولياً، كذلك بالنسبة إلى الزيارة الأربعية، فالحكومة الاتحادية الآن تخصص مبلغ خمسة مليارات للمحافظة والمحافظة في الحقيقة تحتار أين تنفق هذا المال، والجهد الذي تقوم به المحافظة يكون غير ظاهر وواضح؛ لذلك إذا أردنا فعلاً أن ننجح في كل زيارة، علينا أن نتبنى مشروعاً، وهو وجود جهة واحدة تتكفل بزيارة الأربعين، وهذه الجهة لها صلاحيات واسعة، وصلاحيات مالية، وصلاحيات إدارية.. فموسم زيارة الأربعين يحتاج إلى إمكانات كبيرة، وهذه الإمكانيات تحتاج إلى صلاحيات. وأشار سماحته إلى أن وجود جهة تأخذ على عاتقها جميع جوانب الزيارة سوف يحل مشكلة الصلاحيات المحدودة لدوائر الدولة في المحافظة؛ وبيّن أن المسؤول يتفاعل مع ما يطلب منه، ولكنه في نفس الوقت محدد؛ بسبب تبعيته للوزارة التي ينتمي إليها.

وكان هذا الحديث لرئيس مجلس محافظة كربلاء السيد محمد الموسوي:

بحمد الله كانت الزيارة في هذا العام جيدة بكل تفاصيلها مقارنة

وكربلاء المقدسة هي المدينة التي تحتضن الشعائر الحسينية على طول السنة وخصوصاً في زيارة الأربعين؛ وطاقة المدينة بكوارها ودوائرها قطاعاً تكون قاصرة وهناك فرق بين القاصر والمقصر، فطاقة المحافظة قاصرة عن تلبية كل احتياجات الزائرين، ولذلك نجد أن رجل الأمن في أيام الزيارة يصبح عليه ضغط كبير جداً، ويكلف بأكثر من واجب، في الوقت الذي يفترض أن يكون ذهنه مركزاً على جانب الأمن للزائرين، ولكننا نكلفه بقضايا أكثر من واجبه.. كذلك دوائر الصحة، فنرى امكانياتها هي أقصى ما يمكن أن تبذل، كذلك هو الحال بالنسبة للبلدية وبقية الدوائر الأخرى.

وبيّن السيد الصافي أن مجموعة من التوصيات رُفعت إلى الحكومة المركزية في العام الماضي، ولكن التفاعل معها جاء متأخراً، لذلك فإن بعض المشاكل الرئيسية لا يمكن حلّها إلا بشكل جذري فقال:

بما أن مدينة كربلاء هي مدينة المناسبات دائماً، لا بد أن يكون لدينا رؤية واضحة، وإلحاح على الدولة والحكومة المركزية في هذا الاتجاه فقضية زيارة الأربعين أشبه بقضية النجف عاصمة الثقافة، فلا يمكن لوزارة

وقد ترأس المؤتمر الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وبحضور رئيس مجلس محافظة كربلاء المقدسة السيد محمد الموسوي، ومجموعة كبيرة من المديرين التنفيذيين لمختلف دوائر محافظة كربلاء المقدسة، بالإضافة إلى القادة الأمنيين في المحافظة والفرات الأوسط، وممثلين عن مجلس النواب العراقي حيث تم خلال المؤتمر تقييم عمل الدوائر المختلفة خلال مدة الزيارة، كذلك طرح الكثير من الأفكار والمشاكل والحلول لتطوير واقع الزيارات المليونية في مدينة كربلاء المقدسة، وبالأخص زيارة الأربعين؛ لما لها من خصوصية وأهمية للملايين من اتباع أهل البيت (عليه السلام) في جميع أنحاء العالم.

ووجه السيد الصافي - خلال كلمته التي ألقاها في المؤتمر - الشكر إلى كل الذين ساهموا في خدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) خلال الزيارة، ثم أكد سماحته على أهمية وضع حلول جذرية للوقوف أمام جميع العقبات التي قد تحدث خلال السنوات القادمة في الزيارات المليونية فقال:

الدستور العراقي في بعض فقراته نبّه إلى قضية الاهتمام بالشعائر الحسينية.



لقد تم التطرق الى مسألة جوهرية، وهي تأسيس هيئة او مؤسسة تأخذ على عاتقها بلورة وحل مشاكل هذه الزيارة المقدسة. لا يخفى عليكم أن الزيارة واضحة المشاكل، وحلها بحاجة الى قرار، وهذا بدوره يحتاج الى مؤسسة فنحن من المؤيدين جدا لتأسيس هذه الهيئة، وهي تحتاج الى وقت حتى تتواصل مع الجهد الداخلي داخل العراق، وكذلك تحتاج الى وقت للتواصل مع الخارج؛ لأن مسألة الحسين (عليه السلام) ليست مسألة داخلية بل هي مسألة عالمية، فنحن مكلفون بدعوة البشر كلهم الى الإسلام وإلى الحسين (عليه السلام)، فهذه تحتاج إلى وقت لتتواصل مع العالم الخارجي، ومع المؤسسات التي تنادي بمدرسة أهل البيت (عليه السلام) في أنحاء العالم.. كما ونؤيد الاسراع بتأسيس هذه الهيئة؛ لكي تفتح على الداخل وعلى الخارج، وترسل الوفود والممثلين؛ لكي نستفيد من ثقافة الشعوب الآخر في حل هكذا مشاكل.

وقد أكد البيان الختامي للمؤتمر على ضرورة تشكيل هيئة أو مؤسسة أو أي عنوان آخر.. تعني بزيارة الأربعين وكل متعلقاتها الأمنية والخدمية؛ يكون لها صلاحيات مالية وإدارية واسعة، بما يسهل عملها وأداءها إزاء هذه الزيارة.

يؤمها عشرات الملايين من الزوار سنوياً، وأن تكون هذه المنظومة متكاملة بمعنى الكلمة، ولا تقل عملاً موجود في العالم المتطور.. إضافة إلى ذلك، نحن الآن لسنا في زمن البندقية، إنما نحن بحاجة الى المعلومات، فنحن نقصنا الكثير في اجهزتنا الأمنية من الناحية المعلوماتية. كذلك نحن بحاجة الى تطوير الأجهزة الأمنية الى ما يرتقي بمستوى الطموح، وذلك من خلال ارسال المنتسبين والضباط الى دورات تطويرية سواء في داخل او خارج العراق؛ حتى نمتلك الامكانية بأن نحصل على المعلومة ونسبق الحدث قبل وقوعه. الجانب الآخر لدينا (طريق يا حسين)، فبدل أن يكون لدينا اتجاه واحد يجب أن نعمل أربعة اتجاهات للطريق؛ لكي يكون لعجلات النقل الحرية بالحركة أيضاً. وأوضح أن أي مسؤول يريد أن يقدم عملاً أو مقترحاً، فإنه سوف يُفسَّر ويُحسب لدواعي انتخابية، مما يؤدي الى تسويق الموضوع. فيقوم بعض الناس الذين يتصيدون بالماء العكر بالوقوف حائلاً لعدم تحقق أي أمر نطلبه من الحكومة المركزية.

المهندس كاظم بديوي عبيوب
مستشار محافظ كربلاء لشؤون الإعمار قال:

مسؤولية الجميع فمثلاً على مسؤول الموكب أن يمتلك حساً أمنياً لكي يلاحظ من معه في الموكب عند دخوله للعتبة المقدسة، وأثناء تنقله.. كذلك الحاجة الى وضع الكوادر الأمنية ضمن الموكب، وملاحظة الغرباء الذين يدخلون إليه. كذلك يجب التعاون مع الجهات الأمنية؛ لإيصال المعلومة في حينها، وهذا ضروري جداً؛ حتى نقدر أن نقضي على الإرهاب. وبالنسبة لهكذا مؤتمرات فهي ناجحة جداً، وندعو أن تكون على شكل هيئات متواصلة للبحث والدراسة. ومن الممكن أيضاً أن تكون هناك دراسة أكاديمية يوجهونها الى جامعة كربلاء؛ لإعداد بحث بموضوع الزيارات المليونية وطرق تنظيمها. كما ويجب أن تكون هناك لجان دائمية تضع مقررات أو مقترحات آنية حسب ما موجود من إمكانيات، وعلى جانب آخر مقترحات للمستقبل على المدى البعيد؛ لأن موضوع كربلاء هو موضوع استراتيجي.

السيد ستار العرداوي عضو مجلس محافظة كربلاء، تطرق الى عدة أمور تعمل على تطوير واقع الزيارات المليونية في كربلاء:

إن مدينة كربلاء بحاجة إلى منظومة أمنية؛ لأنها المحافظة الوحيدة التي

(٣٢) مليار سوف يكون مؤهلاً وبأربعة اتجاهات، ومعبّد بشكل جيد.

وأضاف: إن المهم بالنسبة لنا هي ميزانية كربلاء، فهي لا تغطي كل الزيارة، فصحيح أن كل الدوائر المعنية كان لها جهد كبير جداً، بالإضافة الى العتبتين المقدستين، حيث المشاركة الفعالة التي غطت من خلالها الكثير من الزيارة، وكل الزوار شاهدوا بأعينهم الخدمات التي قدمتها العتبتان المقدستان فهي خدمات كبيرة جداً من ناحية نقل الزوار، وأيضاً من ناحية الخدمات الآخر.. نحن نطالب الحكومة المركزية أن تكون هناك ميزانية كبيرة للمحافظة المقدسة، فلدينا طريق الدوار الأول، وطريق الدوار الثاني، ولدينا مشاكل كثير في هذا الموضوع من ناحية الإستملاك والأموال، وتسبب لنا عوائق كبيرة.

وكان ل(صدي الروضتين) لقاء مع العميد الركن ايداد حسين عبود مدير عمليات شرطة كربلاء فقال:

من الضروري جداً أن تقوم هذه المؤتمرات تحت إشراف العتبتين المقدستين؛ لأن الموضوع متعلق بالزائرين، ومتعلق بالموكب الحسينية، وطريقة تنظيم الموكب، وأيضاً التعامل مع الحالة الأمنية.. فالحقيقة، الأمن هو

عجل الله تعالی
فرجہم لشرفاً

أدلة إمامة المهدي

«فالفرقة الأولى منهم وهم القطعية وإنما سموا قطعية؛ لأنهم قطعوا على موت موسى بن جعفر بن محمد بن علي، وهم جمهور الشيعة يزعمون أن النبي ﷺ نصّ على إمامة علي بن أبي طالب واستخلفه بعده بعينه واسمه، وأن علياً نصّ على إمامة ابنه الحسن

إذن، بحسب الارتباط القيمي بيننا وبين الإمام الحسين (عليه السلام)، علينا أن نرحل إلى الله تعالى بعمل صالح، وبنفس راضية مرضية، وباعتقاد يقيني بإمامة المعصومين من الأئمة (عليهم السلام)، وخاصة أمام وقتنا الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

البيان النافع لمنازل الآخرة



الجمعة. روى الشيخ الطوسي في مصباح المتعبد عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: (من صلى ليلة الجمعة ركعتين، وقرأ فيها فاتحة الكتاب، وإذا زلزلت الأرض زلزالها خمس عشرة مرة، آمنه الله من عذاب القبر وأهوال يوم القيامة). ومنها صيام أربعة أيام من شهر رجب وصوم اثني عشر يوماً من شهر شعبان، ومها قراءة سورة أهاكم التكاثر عند النوم فقد روي عن الرسول الأعظم (ﷺ): من قرأ أهاكم التكاثر عند النوم وفي فتنة القبر.

عشر من رجب، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد عشر مرات. ومنها صلاة يوم النصف من رجب خمسين ركعة. ومنها صلاة مائة ركعة في الليلة الأولى من شهر شعبان بالحمد مرة والتوحيد مرة، وبعد أن يفرغ من الصلاة يقرأ الفاتحة خمسين مرة. ومنها صلاة ركعتين ليلة الرابع والعشرين من شهر شعبان، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وإذا جاء نصر الله والفتح عشراً. ومنها صلاة مائة ركعة ليلة عاشوراء بالحمد مرة، والتوحيد ثلاثاً، ويسلم بين كل ركعتين. ومنها ركعتان ليلة

السيد ابن طاووس في الإقبال قال: روى سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): (ألا أعلمك شيئاً من غرائب الكنز؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال (ﷺ): إذا كان أول يوم من رجب تصلي عشر ركعات.. غفر الله لك ذنوبك كلها من اليوم الذي جرى عليك العلم إلى هذه الليلة، ووقاك فتنة القبر وعذاب يوم القيامة، وصرف عنك الجنام والبرص وذات الجنب. وروى السيد ابن طاووس في الإقبال عن الرسول (ﷺ): من صلى المغرب أول ليلة من رجب، ثم يصلي بعدها عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد مرة، ويسلم بين كل ركعتين، قال رسول الله (ﷺ): أتدرون ما ثوابها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: فإن الروح الأمين علمني ذلك وحسر رسول الله (ﷺ) عن ذراعه وقال: حفظ والله في نفسه وأهله وماله وولده، وأجير من عذاب القبر، وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب. ومنها صلاة ثلاثين ركعة في ليلة النصف والسادس عشر والسابع

ذكرنا في العدد السابق المنجيات من عذاب القبر؛ صلاة الليل، والدفن في النجف الأشرف.. ومما ينجي أيضاً من عذاب القبر:

• **وضع الجريدتين مع الميت:** تقدم الكلام في مقدمات الدفن، وضع جريدتين رطبتين من سعف النخيل مع الميت، فقد روي أنها ترفع العذاب عن الميت ما دامت رطبة.. روي أن رسول الله (ﷺ) مرّ بقبر وكان صاحبه يُعذب، فطلب (ﷺ) جريدة - أي غصن شجرة أزليت أوراقه - فقسمها إلى نصفين، وركز إحداها عند رأس الميت والأخرى عند رجليه، وقيل إنه لما سئل لم وضعها؟ فقال رسول الله (ﷺ): إنه يخفف عنه العذاب ما كانتا خضراوين.

• **أعمال عبادية عديدة:** من الأعمال العبادية التي تنفع الإنسان، وتنجيه من عذاب القبر كثيرة، منها:

صلاة أول يوم من شهر رجب، وصورتها أن تصلي عشر ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وقل هو الله أحد ثلاث مرات. روي

وصف الرسول ﷺ في خطبة الزهراء البتول عليها السلام

الحلقة الثانية

الأستاذ عبد المحسن مظهر

وعزيمة على أمضاء حكمه وإنفاذاً لمقادير حتمه). حيث ما كان اختياره واصطفائه وانتجابه (ﷺ) إلا تجسيدا لعلم الله تعالى بما ستؤول إليه الأمور، وإحاطة منه تعالى بما سيجري من حوادث الدهور، ولتمام معرفته تعالى بكل ذلك كانت بعثته (ﷺ) ليتم له تعالى ما أراد من حكم أمضاء ومقادير قدرها؛ (ف) عنده مفتاح الغيب لا يعلمها إلا هو) الأنعام: ٥٩. ويعلم كل دقيق وجليل وهو قادر على التصرف كيف يشاء، وهو لا يغلط في حكمه الفصل... فالأمور الواقعة في هذا الكون المسجونة في سجن الزمان موجودة قبل وقوعها وحدثها عند الله، ولنسم هذا النوع من الغيب - غير الخارج إلى عرصة الشهود - بالغيب المطلق (٣). فرأى الأمم فرقا في أديانها، عكفاً على نيرانها، عابدة لأوثانها، منكرة لله مع عرفانها، فأنار الله بأبي محمد (ﷺ) ظلمها، وكشف عن القلوب بهمها، وجلّى عن الأبصار عممها، وقام في الناس بالهداية، فأنقذهم من الغواية، وبصرهم من العمياء، وهداهم إلى الدين القويم ودعاهم إلى الصراط المستقيم.

الهوامش

- (١) الأصح هو أبا البشر على اعتبار أنه بدل من (آدم) وهو مفعول به منصوب.
- (٢) الفدير ج ٢ ص ٢٧١، نقلاً عن (فرايد السمطين للحموي).
- (٣) مختصر تفسير الميزان ص ١٦٩.

ولماذا قدر نبوته قبل أن يخلقه؟

قالت بأبي هي وأمي:

علماً من الله تعالى بما يلي الأمور، وإحاطة بحوادث الدهور، ومعرفة بمواقع الأمور، ابتعثه الله إتماماً لأمر

عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ) أنه قال: لما خلق الله تعالى آدم أبو (١) البشر، ونفخ فيه من روحه، التفت آدم يمينه العرش فاذا في النور خمسة أشباح سجداً وركعاً، قال آدم: هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم، قال: فمن هؤلاء الخمسة أشباح الذين أراهم في هيتي وصورتني؟

قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولا هم ما خلقتك هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، لولا هم ما خلقت الجنة والنار، ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء والأرض، ولا الملائكة، ولا الأنس ولا الجن.. فأنا (المحمود) وهنا (محمد)، وأنا (علي) وهنا (علي)، وأنا (الفاطر) وهذه (فاطمة)، وأنا (الإحسان) وهنا (الحسن)، وأنا (المحسن) وهنا (الحسين). آليت بعزتي أن لا يأتيني أحد بمثقال ذرة من خردل وبهم أهلكهم فإذا كان لك إلي حاجة فبهؤلاء توسل.. وفي هذا المعنى يقول شاعر أهل البيت (عليه السلام) أبو محمد سفيان بن مصعب العبدي (٢):

محمدٌ و صنوه وابنته

وابنيه خير من تحفى واحتذى
صلى عليهم ربنا باري الوري
ومُنشئ الخلق على وجه الثرى
صفاهم الله تعالى وارضى
واختارهم من الانام واجتبى
لولا هم ما رفع السما
ولا دحى الارض ولا انشا الورى
وجواباً منها (عليه السلام) على من يسأل: لماذا اختاره؟



اختصت الرسالة الاسلامية بالشمولية والاتساع والدوام؛ لاستنادها الى منظومة قيمية وأخلاقية تعتني ببناء الإنسان بناءً متكاملًا، لذا اكتسبت البعد العالمي لا على مستوى زمن النبي (ﷺ)، بل لكل زمان بعده والى قيام الساعة. وقد صرح القرآن الكريم بهذه الحقيقة في قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)، وقوله: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا).



إنطلاق فعاليات مهرجان ربيع الرسالة العالمي السادس

في ذكرى مولد سيد الكائنات (ﷺ)

خاص صدی الروضتين

وأكد سماحته: إن أهمية معرفة النبي (ﷺ) تحتم علينا أن ننزّهه من كل ماعلق به وهو ليس فيه، ومما لا ينسجم مع المنطلق القرآني..

وقد أتم سماحة السيد الصافي (دام عزه) كلمته مؤكداً على معاني التوحد والاجتماع على حب النبي (ﷺ)، ونبذ كل ما خالف طريقه؛ ليصدق علينا أننا من أمة محمد (ﷺ)؛ ولتكون دعوانا بالإيمان بالقرآن دعوى صادقة.

ثم جاءت كلمة الأساتذة الأكاديميين المشاركين بالاحتفال، ألقاها عنهم الأستاذ الدكتور محمد السراج مدير عام دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؛ تحدث فيها عن ذكرى الولادة العطرة، وما لها من تأثير في النفوس، ماراً بلمحة سريعة على أحداث مولد النبي المبارك صلوات الله عليه وما صاحبها من بركات؛ ومعرجاً على زماننا الحاضر وما فيه من تناقضات قاتلاً: (لا أريد بما أسلفت التعويل على ذكريات الماضي المشرق هروباً من الحاضر المؤلم؛ إنما نستذكر المولد النبوي الشريف في عصر الثورة المعلوماتية التي أصبح فيها العالم قرية متواصلة الأطراف، وبدلاً من أن نفيد في إيصال رسالة الاسلام العظيم الى الناس، صرنا نسمع أبواقاً متغربة، بعضها يتستر بأسم الاسلام،

يطل علينا بإطلالة، ويبين لنا بعض ما عناه النبي (ﷺ) ونقرأ في سورة محمد في الآية: ١٦ قوله تعالى: (وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا إِلَعْلَمْ مَاذَا قَالَ أَنَفَا أُؤْتِيكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ). إذن، هناك معاناة القرآن يصدر بها، وهو أنه ليس كل من يسمع للنبي (ﷺ) كان يعتقد به ويطبق، وهنا قول القرآن - مَاذَا قَالَ أَنَفَا - وهو أشبه بالاستهزاء..

وقد بين سماحته: إنه لا بد لنا - إذا أردنا فهم القرآن - أن نعتقد ونفهم صراحة القرآن في ذكر من كان حول النبي (ﷺ) وهو حجة علينا.. وذكر سماحته: إن علينا مسؤولية أن نزيل ما علق بهذه الشخصية العظيمة الهادية الرحيمة، المعلمة الحكيمة، من أمور تنزه صلوات الله عليه عنها.

ووصل سماحته بكلمته الى القول: عندما نريد أن نقاد للنبي (ﷺ) نريد أن ننصاع لأوامره نريد أن نكون من أتباعه لا بد أن نعرفه أولاً، فمن غير المنطقي أن الإنسان يتبع شخصاً لا يعرفه وهذه المعرفة أغنانا عنها القرآن الكريم، عندما بين حقيقة النبي (ﷺ)، إذن، هناك دعوة، وهناك رجاء للمعنيين بهذا الأمر، فنحن نحتاج إلى تسليط الضوء على شخصية النبي (ﷺ).

ولادة سيد الكائنات محمد (ﷺ)، وولده الإمام الصادق (عليه السلام). وانطلقت فعاليات المهرجان في الصحن الحسيني الشريف يوم الأربعاء المصادف (١٥ ربيع الأول ١٤٣٣هـ).

كانت بداية الحفل تلاوة عطرة تلاها على مسامع الحاضرين المقرئ أسامة عبد الحمزة، ثم جاءت بعدها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ألقاها الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)؛ وصف سماحته خلالها مسألة الحديث عن شخصية النبي (ﷺ) بأنها مسألة ليست بالسهولة واليسر؛ لعظمة هذه الشخصية وأهميتها، ولما يتعلق بشخصية الرسول الكريم (ﷺ) من مسائل كثيرة قائلاً: (إذا أردنا أن نقف مع النبي (ﷺ) لا بد أن نحدد منهجاً، ولا بد أن نوضح ماذا نريد أن نقول. فالقرآن الكريم يقول عن النبي (ﷺ): (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ).

وأضاف سماحته: هذا القرآن الكريم في الوقت الذي يمجّد النبي ويعظم النبي، ويبين أن هناك وظيفة للنبي (ﷺ) هي وظيفة التعليم والتزكية وتلاوة الآيات الكريمة... أيضاً هذا القرآن الكريم

وقد حمل النبي الأكرم (ﷺ) ثقل تبليغ هذه الرسالة الخاتمة للرسالات، رغم الايذاء والرفض الذي لاقاهما، ونشر دعوته لهذا الدين في ظروف يصعب على غيره تحملها، وأودعه أهل بيته (عليهم السلام) حتى وصل إلينا، رغم ما مرّ على الإسلام من أزمات وصراعات كانت تحاول تشويهه، ولكن بفضل الله تعالى ووجود الأمناء من أهل بيت النبي (صلوات الله عليهم)، عادت للرسالة الاسلامية أصالتها على يد أهل البيت (عليهم السلام) ومدرستهم العظيمة؛ لتكون مركزاً للاشعاع العلمي والفكري والثقافي الاسلامي.. بعدما حاول حكام بني أمية وبني العباس محو آثار هذا الدين وعظمته، وطمس معالمه وسننه..

ولضرورة التواصل مع ذلك العطاء العلمي الفذ، والدستور الإلهي الخالد، المتمثل برسول الله (ﷺ) وعترته الطاهرين (عليهم السلام)، كان لا بد من قراءة شاملة للأبعاد الانسانية والفكرية والعلمية، في ضوء السيرة النبوية؛ لنخط منهجاً علمياً يستند إلى أسس ورؤى أكاديمية. وسعياً لتحقيق هذه الغاية، أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين - تحت شعار (الرسول الأعظم.. قيادة ربانية ورسالة إنسانية) - مهرجان ربيع الرسالة الثقافي العالمي السادس، بمناسبة ذكرى



السيد محمد النور الزاكي ممثل عن وفد دولة السودان الشقيقة:

هذه المناسبة دائماً ستكون ملتقى لمحبي النبي وأهل بيته (عليه السلام)؛ ليتقاربوا، ويتشاوروا، ويتفاهموا فيما يخص أمورهم على مستوى دنياهم وأخراهم؛ لكي يصلوا - ببركة هذا الميلاد المجيد - إلى حل كافة مشكلاتهم ومعضلاتهم. وبلا شك، أكبر مشكلة تواجه المسلمين هو تفرقهم، وتشتتهم، وعدم اتفاق كلمتهم. وباعتبار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو ملتقى الجميع، والجميع ينتمي إليه، بغض النظر عن انتماءاتهم المذهبية؛ فالاحتفال والتركيز على إقامة مثل هذه البرامج يصب في هذا الاتجاه، اتجاه التقارب والتوحد. لو كان الناس عندهم شخص واحد يسعون إليه، فهم في الأخير سوف يصلون إلى نفس النقطة، حتى إن سلكوا سبلاً مختلفة.

السيد يونس الموسوي:

نبارك ونشتم هذه الجهود التي قامت بها العتبات المقدستان الحسينية والعباسية في إقامة هذا المهرجان الذي له تداعياته، وله نتائج المثمرة لصف وحدة المسلمين، ولرخص هذه الصفوف في ظل ورحاب ولادة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم). إقامة مثل هذه المهرجانات لا بد أن يترك صدًى إيجابياً يدعو إلى الحكمة، وإلى الكلمة الطيبة التي نادى بها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم).

الأستاذ علي كاظم سلطان مسؤول إعلام العتبة الحسينية المقدسة:

تميز المهرجان لهذه السنة بحضور كمي ونوعي، وقد لاحظنا الإقبال الكبير على المشاركة في إحياء هذه المناسبة العظيمة. وقد كان هناك حضور ومشاركة من دول أجنبية وعربية على مستوى الباحثين، وقراء القرآن، وفي معرض الفن التشكيلي، وعلى

الحسين (عليه السلام)؛ لأنه نادي بالحرية قبل (١٤) قرناً..

وأضاف: إن إقامة هذه المؤتمرات والمهرجانات ضرورية لتوضيح المشتركات بين المسلمين، ولتصحيح بعض الرؤى غير الصحيحة في شخص النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفي غير ذلك من المواضيع؛ كالنظرة إلى القرآن، والسنة النبوية.. وإلى بعض الرؤى الدينية: كالموقف من الصحابة.. وهذه المؤتمرات إن لم تحقق الوحدة بمصاديقها الواضحة، فأنها على الأقل ستخلق تقارباً في الفكر وفي وجهات النظر، وإن لم نحصل على التقارب في أضعف الاحتمالات سنحصل على وقف العدائيات إلى أقل ما يمكن...

وصدحت حنجرة الشاعر (أبو محمد المياحي) بقصيدة تترنم بحب النبي الأعظم، وتذكر فضائله وكراماته (عليه السلام). بعدها جاءت انشودتا (كمال الكون) و (يا أيها المبعوث) التي ألقتها فرقة الإنشاد في العتبة الحسينية المقدسة.

ثم توجه الحاضرون إلى منطقة (بين الحرمين): لاستكمال فعاليات اليوم الأول للمهرجان. وقد تم افتتاح معرض الفن التشكيلي بالتعاون مع جمعية الخطاطين العراقيين، ووحدة الطفولة في العتبة العباسية المقدسة، والمقام في منطقة بين الحرمين الشريفين، والذي يشتمل على لوحات للخط العربي، والرسم، والنحت، وأعمال فنية أخرى.. إضافة إلى فعاليات وحدة الطفولة: كالرسم الحر للأطفال... صدًى الروضتين كان لها حضور في حفل افتتاح المهرجان وافتتاح المعرض، وكان لها عدة وقفات مع بعض المشاركين في المهرجان والمعرض، كان من أبرزها:

الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم).

وقد ختم السراج كلمته بمقترحات تمنى فيها أن تقوم الحكومات الإسلامية في العالم بتبنيها، منها إعادة كتابة التاريخ بما ينسجم والحقائق الثابتة للتاريخ التي تنصف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتنزهه عما علق به من موضوعات وضعت في ظروف خاصة؛ لتخدم السلطة في ذلك الوقت وبخاصة في المناهج الدراسية.

بعدها استمتع الحاضرون بأبيات من الشعر العمودي للشاعر رضا الخفاجي، ترنم فيها بحب النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم).

وألقي الدكتور محمد النور الزاكي من جمهورية السودان الشقيقة كلمة الوفود المشاركة، بادئاً بالحمد والثناء لله تعالى، والصلاة على محمد وآل محمد، ومهنئاً الحاضرين بالذكرى المباركة، ومتطرقاً إلى جملة من الأمور كان منها:

إن القرآن الكريم يبين بمنهج واضح مقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقدااسة مفاهيم الدين، وإن الخلاف الذي حصل بين البعض ممن عاصر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وصل بالامة إلى الحال التي وصلت إليه الآن؛ ونجد اليوم الأمة الإسلامية - التي يبلغ عددها أكثر من مليار مسلم - يسودها التفرق والتشتت، ليس فقط على الصعيد المذهبي، وإنما على كافة الصعد والمستويات...

وذكر الدكتور محمد: إن المستعمرين والمستكبرين كرسوا جهودهم لتوسيع هذا الخلاف وتحقيق أهدافهم.. علينا أن ننتبه إلى تلك المعاني الإنسانية التي كانت في سيرة الطاهرين، ولنتخذ من هؤلاء قدوة نفتدي بهم؛ لأجل لَمَّ الشمل، وتوحيد كلمة المسلمين... كما أشار إلى: أن كل الثورات التي نشهدها الآن على مستوى العالم العربي قائدها هو الامام

يعزف على مقولة (عدم صلاحية الاسلام للحياة المعاصرة..)، في الوقت الذي تعزف أبواق أخرى على مقولة (انحرافنا نحن اتباع مدرسة أهل البيت (عليه السلام) عن المنهج الإلهي النبوي، بل على تكفيرنا وإباحة دماننا). وها نحن ندفع في كل يوم ثمناً باهظاً من جراء هؤلاء وهؤلاء.. وعقول أبنائنا يسممها الانحراف، واشلاء مبعثرة تمزقها المفخخات، وهو بعض الثمن الذي دفعته الامة من جراء تضییع الثقيلين، بتضييع الثقل الأصغر، والانحراف عن ولايتهم).

وقد أكد الأستاذ السراج على أهمية السير على نهج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلى أهمية المؤسسة الأكاديمية في مواجهة المرحلة الحالية قائلاً: (فلنحوّل مؤتمراتنا إلى برامج عمل استراتيجية طويلة المدى؛ لبناء جيل مؤمن بالله والرسالة المحمدية السمحة، ولننتقل من مرحلة الشعارات والتهافتات إلى مرحلة التخطيط العلمي المنهجي المدروس؛ لمواجهة متطلبات المرحلة الراهنة، تمهيداً لطلعة وليّ الله الأعظم (عجل الله فرجه) مهدي هذه الأمة، وعنوان كرامتها، وذروة أمانها... وهنا يظهر دور المؤسسة التعليمية وباحثيها في مواجهة آثار العولمة على الشباب في العصر الحديث).

وقد ربط السراج بين الحاجة إلى منظومة أكاديمية علمية وتعليمية قادرة على بناء الشخصية الدينية الخلقة، التي تعمل على توظيف العلوم التقنية المتطورة، مع استحضار واستشعار الانتماء إلى الدين والمذهب؛ ومسؤولية هذا الانتماء في تحصيل العلوم الأكاديمية، مع الحاجة إلى التعرف على شخصية الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال عقد المؤتمرات والندوات، وتحضير البحوث، ورسائل الماجستير، واطاريج الدكتوراه التي تحلل شخصية





الرؤى والأفكار التي تتعلق بالسيرة النبوية العطرة.

(صدى الروضتين) حضرت فعاليات المؤتمر، والتقت بعدد من الباحثين والمشاركين، فكان لها هذا اللقاء مع الدكتور رحيم كاظم الهاشمي من كلية التربية جامعة واسط قسم التاريخ:

قدمت ورقة بحثية بعنوان (مولد رسول الانسانية انتصار الأمة لهويتها)، وتناولت في هذا البحث إنسانية الرسول، والتركيز على الهوية الإسلامية التي جاء بها رسولنا (ﷺ)، ثم تطرقت إلى أهم الشخصيات والمؤرخين والمستشرقين الأجانب الذين أشادوا بإنسانية الرسول (ﷺ)، ومنهم الفيلسوف الانكليزي جورج برناردشو، والباحث الفرنسي جان بروا، والشاعر الألماني غوته، والروائي الشهير تولستوي، وكذلك عالم الرياضيات مايكل هارت، والفيلسوف الانكليزي الكبير توماس كارلايل.

فعاليات هذا المهرجان جيدة جداً، ونتمنى على القائمين على مثل هذه الندوات الاستمرارية. بالإضافة الى طبع هذه البحوث وتعميمها، وأيضاً نطلب منهم تكرار هذه التجربة العلمية الأكاديمية الرائعة، مع زيادة تغطيتها إعلامياً، وأن تبث المحاور والبحوث كاملة سواء في التلفزيون أو في الإذاعة.

الأستاذ الدكتور كاظم حمد محراث من جامعة واسط - كلية التربية - رئيس قسم اللغة العربية:

عنوان بحثي هو (هل اتخذ الرسول الأعظم حسان بن ثابت شاعراً له؟) وقد استعرضت في هذا البحث جملة من الدلائل التاريخية، والاخبار والشواهد في حياة حسان بن ثابت، وفي الظروف المحيطة بتدوين التاريخ وفي كتابته على جميع الأهواء السياسية والدينية في

على المعرض ممتازاً جداً. واختتم اليوم الأول لمهرجان ربيع الرسالة الثقافي العالمي في الصحن الحسيني الشريف بأمسية قرآنية حضرها قراء كبار من دولة مصر الشقيقة: بالإضافة إلى قراء القرآن العراقيين. بدأت الأمسية بقراءة للسيد جعفر الشامي، والقارئ الدولي أسامة عبد الحمزة، وقراءة للدكتور أحمد نعينع نقيب القراء المصريين.

وضمن فعاليات اليوم الثاني لمهرجان ربيع الرسالة العالمي السادس، أقيم على قاعة مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة (مؤتمر الأكاديميين الخامس)، وذلك في يوم

إقامة مثل هذه المهرجانات لابد أن يترك صدى ايجابياً يدعو إلى الحكمة. والى الكلمة الطيبة التي نادى بها الرسول الأكرم ﷺ

الخميس (١٦ ربيع الأول ١٤٣٣هـ) والذي ضمّ مجموعة كبيرة من الباحثين من داخل وخارج العراق، حيث شارك باحثون من دول إسلامية وأجنبية مختلفة: كالسودان، والبحرين، وماليزيا، والمغرب، واندونيسيا، وساحل العاج.. بالإضافة الى المشاركة الفعالة من قبل الجامعات العراقية.

وقد تعددت المحاور التي تطرق لها الباحثون خلال المؤتمر، حيث طرحت الكثير من القضايا والمشكلات المعاصرة، سواء على الصعيد الاسلامي بشكل عام، أو ما يتعلق بصاحب المناسبة وهو الرسول الأعظم (ﷺ). فتطرقت الأبحاث الى عالمية الفكر المحمدي وحقوق الانسان في السيرة المحمدية والنظم الاجتماعية للرسالة الإسلامية، بالإضافة إلى الكثير من

يستخدمونه، والمواضيع تحاكي حياة الرسول محمد (ﷺ). وقد شارك فنانون من الطائفة السنية، والإخوة الصابئة، والمسيح..

وكان هنالك دور بارز وفعال للعتبة العلوية المقدسة، منها ما يتعلق بالخط والزخرفة العربية، وكذلك النقش على الخشب وأعمال رائعة ليست فقط فنية، وإنما أعمال تحفية، وهناك مشاركة واضحة للفنانين من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية. ومن ضمن الفعاليات التي كانت في المعرض هي مجاميع من الأطفال شاركوا في رسومات مختلفة، أي مرسم حر، وما يقارب عدهم مئة وخمسين طفلاً بأعمار تتراوح من ستة

مستوى المشاركة في مؤتمر البحوث الأكاديمية. فقد وصلنا أكثر من عشرين بحثاً، وهي بحوث مميزة تسلط الضوء على شخصية النبي الكريم (ﷺ) وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام). وفيما يخص معرض الفن التشكيلي، كنا قد خصصنا مكاناً للوحات المشاركة في المعرض، ولكن فوجئنا بعدد كبير من المشاركات فوق ما توقعنا، مما اضطرنا إلى توسيع مساحة المعرض، وهنا يدل على حرص الفنانين على المشاركة فيه؛ لإحساسهم بالانتماء لكربلاء، ولنهج النبي محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم.

الخطاط عبد الكريم محمد حسين رئيس جمعية الخطاطين في كربلاء:

إن هذا المعرض يشكل تظاهرة فنية شاملة للعناية بالخط العربي، والحرف العربي، وإدامة التواصل مع التراث العربي الزاخر بفنون الخط وابداعات الخطاطين؛ وفي نفس الوقت، يضمّ المعرض جناحاً كبيراً للفنون التشكيلية الاخرى التي تعد توأم الخط العربي: كالرسم، والنحت، وغيرها من الفنون التشكيلية... وقد جاء هذا المعرض ضمن فعاليات مهرجان ربيع الرسالة العالمي المقام احتفاءً بذكرى مولد النبي الأكرم محمد (ﷺ).

وقد تحدث الأستاذ كمال الباشا عن وحدة الطفولة في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

أقيم المعرض التشكيلي في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وقد شاركت في المعرض جمعيات الخطاطين العراقيين فرع كربلاء، والنجف الأشرف، وذي قار، ومشاركة الفنانين العراقيين من جميع المحافظات الحبيبة. ومن أهم الأمور، أن جميع الفنانين كان لديهم حرية الاختيار في الأسلوب الذي

الى اثنتي عشرة سنة.

وحدثنا سمير محمد حسين من شعبة النقش والزخرفة في العتبة الكاظمية المقدسة قائلاً:

شاركت العتبة الكاظمية المقدسة باللوحات الفنية الجميلة، وهي النحت على الخشب، ومن ضمنها تجسيد الخط العربي الأصيل، بالإضافة الى لوحات الشناشيل البغدادية، وهي نوع من تراثنا الأصيل. وقد بلغ مجموع الأعمال التي شاركت في المهرجان ما يقرب خمساً وسبعين لوحة مختلفة؛ ولنا كل الشرف في المشاركة وللسنة الثالثة.. كان العرض هذه السنة مميزاً، وأفرحتنا هذه المشاركة؛ لاختلاطنا ببعض الفنانين المبدعين الموجودين في هذا المهرجان، وقد أبدوا رأيهم بالأعمال التي شاركت بها العتبة الكاظمية، وكان إقبال الناس





الإعلام والأدب وحقوق الإنسان. كما وتضمن البيان الختامي للمؤتمر مجموعة من التوصيات، كان من بينها الدعوة الى كتابة منهج حقوق الانسان الذي يدرس في الجامعات بما ينسجم مع اضاءات السيرة النبوية العطرة للرسول الأكرم (عليه السلام) ورسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام). كما اشارت التوصيات الى ضرورة التعاون بين الجامعات الاكاديمية والحوزة في الدرس العلمي. كلمة الوفود المشاركة في المهرجان القاها السيد الدكتور عبد اللطيف الحسني من مملكة المغرب، حيث اشارت الى:

إن قيام مثل هذه المؤتمرات لدليل قاطع على وصول الفكر الاسلامي في بلاد العراق الحبيب الى فهم حقيقي للمرحلة التي تعيشها الانسانية جمعاء، هذه المرحلة التي نجد فيها المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وبالخصوص في الجانب الاوروبي والأمريكي، حيث نجدها في كل يوم تعيش مشاكل كثيرة، وكذلك نرى أن الوطن العربي من جانبه ايضا يعيش أحداثاً وتحولات طورت فهماً جديداً للمرحلة المعاصرة.

وقد أشار الحسني الى عدة توصيات للوفود الزائرة، كان من أهمها توسيع المشاركة الخارجية، وبالأخص مع العالم الغربي خلال السنوات القادمة للمهرجان.

كما وألقيت في الحفل الختامي قصيدة للشاعر الدكتور امجد الفاضل. أعقب ذلك قراءة أنشودة بعنوان رسول السلام لمجموعة من الاطفال يمثلون فرقة أحباب أهل البيت (عليه السلام) للإنشاد. واختتم الحفل بتوزيع الشهادات التقديرية للوفود والمشاركين في المهرجان من داخل وخارج العراق.

الكافية، كانت أقرب الى النجاح، وهذا بحمد الله متحقق للإخوة في العتبتين المقدستين. والعنصر الثاني للنجاح هو الجهة المشاركة، فكلما كانت قادرة على تقديم عطاءاتها بشكل يخدم أهداف المهرجان، والغرض من إقامته، كما هو حاصل الآن، فإن ذلك بالتاكيد سيساهم في نجاح المؤتمر أو المهرجان.

وأشار: تمنى جميعاً أن نشهد في العام القادم مهرجاناً ونشاطاً أكبر مما هو عليه الآن، ليس في كربلاء فقط بل في جميع المدن، لما لهذه المناسبة العظيمة من أهمية كبيرة. وختاماً أحببت أن أتبرك بكلمة سيد البلغاء أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو يصف رسول الله (صلى الله عليه وآله): (مستقره خير مستقر، ومنبته أشرف منبته في معادن الكرامة ومماهد السلامة حيث صرفت نحوه أفئدة الأبرار، وثبتت إليه أزيمة الأبصار، دفن به الضغائن وأطفأ به النواثر، وألف به إخوانا، وفرّق به أقرانا، أعزّ به الذلة، وأذلّ به العزة كلامه بيان وصمته لسان).

البيان الختامي للمؤتمر الأكاديمي لقائه الدكتور جليل هنون جاء فيه:

كانت المشاركة في هذا العام على مستوى عالمي من عدة دول إسلامية وعربية وأجنبية: وهي الجمهورية السودانية، وساحل العاج، والمملكة المغربية، وجمهورية ماليزيا، ودولة اندونيسيا.. إضافة إلى شخصيات وفنانين من دول أخرى شاركوا في باقي فعاليات المهرجان، منها: مصر العربية، وجمهورية ايران الإسلامية، والبحرين.. بالإضافة الى العراق، مما أضفى الصفة العالمية على هذا المؤتمر. وقد تم تفعيل المشاركات ببحوث تطبيقية: لإيجاد حلول لمشكلاتنا المعاصرة، وفي مجالات متخصصة، منها في مجال

بغداد الشاعر مكي الربيعي. وكان ختام الحفل الشعري مع الطفل حيدر من محافظة بغداد من مؤسسة أحباب أهل البيت (عليه السلام) للإنشاد الإسلامي والوطني.

ختام المهرجان

أقيمت فعاليات اليوم الثالث الذي يمثل ختام مهرجان ربيع الرسالة السادس في الصحن الشريف لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، وذلك بتاريخ الجمعة (١٧ ربيع الأول ١٤٣٣هـ)، وابتدأ حفل الختام بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم للقارئ السيد مصطفى الغالبي، تلتها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ألقاها نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد افضل الشامي جاء فيها: يسرني أن أتقدم - وباسم سماحة الأمينين العامين للعتبتين المقدستين - أولاً بالحمد والشكر لله تعالى على توفيقه في إنجاح هذا المهرجان. كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل من شارك وساهم بإنجاحه بقول أو فعل، وأخص بالذكر السادة المشاركين والضيوف في جلساته ونشاطاته من داخل العراق وخارجه. وأتوجه بالشكر للإخوة في اللجنة التحضيرية للمهرجان، وللإخوة الحاضرين والمتابعين.. ولا يفوتني كذلك أن أذكر بالشكر والتقدير وسائل الاعلام المختلفة التي ساهمت في تغطية نشاطاته وأعماله.

وأضاف: إن نجاح مثل هذه النشاطات تعتمد على عنصرين مهمين: العنصر الأول هو الجهة المنظمة، والعنصر الثاني هو الجهة المشاركة، وكلما كانت الجهة المنظمة لها من الامكانيات المادية والبشرية القادرة على تحديد أهداف المهرجان، وتحديد نشاطاته، وطريقة إدارته، وقد توفرت لها الخبرة

ذلك الوقت، وتبين لي بالدليل الخبري، وبالدليل الشعري، وبدلائل أخرى مبنوثة في البحث، بأن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) لم يتخذ حسان بن ثابت شاعراً له، وإنما دون هذا وسجل بأقلام الأهواء السياسية في ذلك الوقت.

وأوضح في البحث: أن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) لم يتخذ شاعراً في حياته، ولم يحتج الى شاعر من جهة، ومن جهة ثانية، إن سلوكيات حسان - وكما هو وارد في الروايات الأموية - تشير إلى أنه لم يكن مؤهلاً أن يحتل هذه المكانة العالية بالقرب من الرسول (صلى الله عليه وآله).

وفيما يتعلق بالبحث العلمي المحيط بحياة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، أتمنى على جميع الأكاديميين في الجامعات والباحثين في الحوزات، أن يتجهوا إلى التنقيح والتنقيب فيما يحيط بالسيرة النبوية الشريفة؛ لأنها كتبت بأهواء لا تمت الى الحقيقة بصلة. فالرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) يستحق منا كثيراً من صرف الوقت، وترك العيال والمال، في سبيل أن تظهر سيرته على الصورة الحقيقية.

واختتمت فعاليات اليوم الثاني للمهرجان بألمسية شعرية في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)، أقيمت فيها مجموعة من القصائد الفصحى العمودية، بالإضافة الى الشعر الشعبي لثلة مبدعة من الشعراء الذين عبروا في قصائدهم عن روح الرسالة المحمدية الأصيلة، وارتباطها بأبطال الطف، وبالأخص الامام الحسين (عليه السلام) الذي قال عنه الرسول الأكرم (حسين مني وأنا من حسين) فكانت البداية مع الشاعر الشعبي علاء المحمداوي تبعه الشعراء كل من محمد أبو العز، ومظهر الزبيدي، وغزوان الغالبي والشاعر الدكتور منعم الشويلي ومن العاصمة



هذا بيان للناس

علي ناجي المعدل

منكم، أنا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم) وما ذلك إلا يقينا منه (عليه السلام) بعصمة أهل بيته عليهم السلام.

ولكل شيء أساس، وأساس الإسلام ولاية أهل البيت (عليه السلام)، وقد أجاد نصير الدين الطوسي:

لو أن عبداً أتى بالصالحات غداً

وودَّ كلَّ نبي مرسل وولي

وصامَّ ما صام صوماً بلا ضجر

وقامَّ ما قام قواماً بلا ملل

وعاش في الناس آلفاً مؤلفاً

عار من الذنب معصوماً من الزلل

ما كان في الحشر عند الله منتفعا

إلا بحبِّ أمير المؤمنين علي

يدأب دائماً، وبكلمات متقنة يتقبلها العقل، ويستسيغها النوق، حيث قال: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي). وروي عن أهل البيت (عليه السلام) أن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: لِمَ سَمَّيتَ فاطمة يارَسُولَ اللَّهِ؟ قال: (لأنها فطمت هي وشيعتها من النار).

وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الإمام الحسن والحسين (عليه السلام): (الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا). ومما قاله (عليه السلام) في شأن ولده السبط الأصغر الحسين بن علي (عليه السلام): (حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً) وما قول النبي (صلى الله عليه وآله) (حسين مني وأنا من حسين)، إلا ليؤكد ذلك الترابط الديني والاتصال المعنوي بينه وبين حفيده.

وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يكرر قوله (انتم مني وأنا

إن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) كان محباً لأهل بيته العترة الطاهرة بحيث لا يدع محفلاً أو مناسبة إلا وذكرهم، ويبين مقامهم ومنزلتهم، ومدى حبه لهم، ويدعو الناس على حبهم، والسير على نهجهم القويم.. إن محبته (صلى الله عليه وآله) لم تكن لتتجوز بعلاقة رب عائلة لأسرته، وإنما تتجاوز إلى أبعد من ذلك، إلى رابطة أوثق، وهي رابطة الإيمان الصادر عن العقيدة التامة، فهم قدوة للأنام، بما تشتمل عليها من مكارم الأخلاق والسمو الروحي.

كان لهذا الترابط الروحي أثره البين من خلال سيرته (صلى الله عليه وآله): إذ كان يأمر باحترامهم لقدسهم وطهارتهم وعصمتهم..

وكان (صلى الله عليه وآله) يوصي بإتباع أهل بيته (عليه السلام)، وجعلهم وسيلة لمن يطلب السعادة.. كان النبي (صلى الله عليه وآله)

عالمنا الذي نعيش فيه مذهل بأبعاده الإنسانية الجديدة، إنه عالم تتضافر فيه العولمة والعالمية والأممية، تتقارب فيه الأمم وتنكمش معه الحدود، وتتغير فيه الأشياء على إيقاعات ضوئية اقتضاها اتحاد الزمان والمكان في عقدة كونية واحدة..

أ.د. علي أسعد وطفة _____ الحلقة الثانية

فن التربية على التسامح

فالحُدود الجغرافية بين الدول تسقط وتغيب تدريجياً، وينوب جليد الثقافات في مسار التقارب والتلاحم، ووفقاً لهذا المشهد الكوني تضعنا هذه التحولات وتلك التغيرات الثقافية والسياسية والاجتماعية في مواجهة حقيقية مع التعدد والتنوع في الثقافة والقيم وأنماط الحياة؛ وهو تنوع قائم على مبدأ الصيرورة الخاطفة التي تدمر الصيغ التقليدية للوجود الإنساني، وتؤدي إلى ظهور أنماط اجتماعية جديدة قائمة على عناصر التعدد والتنوع الثقافي والاجتماعي.

وفي دائرة هذا التحول التاريخي، فإن أنظمة القيم وطرق الحياة وأنماطها المختلفة تتقارب وتتآلف وتتعايش في دائرة وحدة كونية وثقافية؛ فالعالم الذي نعيش فيه عالم التنوع، وبالتالي فإنه يجب على الجميع مواجهة الاختلاف والتنوع، حيث يشكل التعايش مع الآخر والتفاعل مع حضوره الإنساني تحدياً يومياً رهانه التسامح الإنساني في أعماق دلالته الإنسانية.

ومن أجل هذا التعايش على مبدأ التسامح، يتوجب على المربين وصناع السياسة التربوية العمل معاً على بناء استراتيجيات متقدمة؛ لترسيخ دعائم التسامح والسلام في عالم يفيض

بالتنوع والاختلاف، حيث يبرز التسامح بوصفه المبدأ الضامن للحياة الإنسانية والديمقراطية التي تقوم على الأمن والسلام والمحبة، والقبول على مبدأ الاختلاف.

وفي هذا المدار، يتوجب على التربية أن تركز على بث المعارف التسامحية، وبناء المهارات التربوية الضرورية لهذه الغاية، وذلك من أجل بناء الحياة الاجتماعية، وتأسيس مقوماتها على مبدأ التسامح وقبول الآخر على مبدأ الحقوق الإنسانية المشتركة.

لم تقف عملية الحداثة والتحديث عند حدود توليد التنوع في الهويات والاهتمامات، بل تجاوزت هذا إلى إحداث عملية تغيير اجتماعي تتصف بالعمق والشمول والديمومة..

وهذا التحول شمل كثيراً من البنى والمؤسسات الاجتماعية والتربوية التي كان يعتقد بأنها مكونات طبيعية مطلقة للوجود الاجتماعي: مثل الأسرة، والدين، والقراءة..

ولكن عملية التغيير هذه استطاعت أن تحدث ثورة في طبيعة هذه المؤسسات، وأن تستبدلها بأنماط اجتماعية فرضتها الصيرورة التاريخية للتطور الحداثي بناته.. وعلى هذا المنوال، فإن المجتمعات الإنسانية الحديثة أخذت

التسامح نصف
السعادة



وفي دائرة هذا التنوع المتنامي للمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية، لم تستطع الحرية أن تحقق تقدماً، ولم تغتنم بالتنوع القائم، بل وعلى خلاف ذلك، كانت الحرية تعطي إحساساً بأنها ظاهرة مزعجة، وأنها تشكل أحد عوامل الفوضى والعبثية، حيث يصعب في مثل هذه الظروف المعقدة والمتنوعة تشكيل هويات ثابتة ودائمة نسبياً.

صورة التنوع في وجودها والاختلاف في مكوناتها الإنسانية، وهي في دوامة التناقض والتغاير والتنوع استطاعت أن تغتنم من طبيعة التنوع الثقافي والديني والعنصري، وهو التنوع ذاته الذي كان في أصل التنافس الثقافي بين الجماعات الإنسانية الذي كان وما يزال يحمل في ذاته مخاطر الصراع الثقافي والفكري والاجتماعي.

في رحاب الفكر الحسيني

الأديب رضا الخفاجي

من الأخطاء الشائعة، الجملة المشهورة: (كل أرض كربلاء.. وكل يوم عاشوراء) إذا صحت هذه العبارة أو هذه الجملة.. فإن كربلاء المقدسة، سوف تفقد ميزتها وخصوصيتها، وكذلك يوم العاشر من محرم الخالد عام ٦١هـ.. ورغم كثرة تداول هذه العبارة وانتشارها في شوارع مدينتنا - مع الأسف الشديد - إلا أنه لا يوجد دليل واقعي أو عقلي يؤكد على صحتها.. وأن جميع علمائنا الاعلام إذا سألتهم عنها سوف يؤيدون ما نذهب إليه.. فالعكس تماماً هو الصحيح، استشهداً بمقولة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) الذي خاطب الحسين (عليه السلام) قائلاً: (لا يوم كيومك يا أبا عبد الله).

وهذه الجملة الخالدة للحسن المجتبي (عليه السلام) تؤكد أهمية يوم عاشوراء كحدث استثنائي خالد في تاريخ البشرية؛ لأن العطاء الحسيني كان فيه عطاءً استثنائياً فاق جميع التصورات والتوقعات.. لذلك ثبتت في ديباجة سفر الخلود.

ولكن عاشوراء كان وسيبقى يوماً استثنائياً، فإن كربلاء كانت وستبقى مدينة استثنائية.. وإذا اردنا ان نتطرق الى مزايا كربلاء، فإن كلامنا سوف يطول.. ولكن بودي هنا أن اذكر بأنه يكفيها انها كانت منذ البدء (أرض مقدسة)، فهي بقعة من أرض الجنة لما تذكر المصادر التاريخية الرصينة؛ وقد كانت محجاً ومكاناً مقدساً يتوجه اليه الزائرون في الزمن الباطلي، عندما كانت تسمى (كربائيلو) وتعني: بيت الرب أو حرم الإله.

أما الآشوريون فقد بنوا مدينتهم التاريخية (نينوى) تيمناً بأحد أسماء كربلاء وهو اسم (نينوى)، وقد أكد ذلك شيخ المؤرخين الخالد الذكر الدكتور حسين علي محفوظ.

إذن، علينا الانتباه الى ما يبيته ويدسه التحريفيون للتقليل من عظمة نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، ومميزاتها الإنسانية، ومنظومتها الفكرية والأخلاقية، وثنائها الزاخر بكنوز لن تتضب ابدًا، وفي مكانة كربلاء المقدسة عند المسلمين، وقد توجت هذه القدسية دماء الامام الحسين الزكية.

إن الإيمان بعظمة الرسالة الحسينية المحمدية الاصيلية يقودنا الى المزيد من الوعي والاصرار والثبات على المبادئ الاصيلية التي نادى بها سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة؛ والتي حققت لنا كرامة الدنيا وسعادة الآخرة.

ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة

مسرحية (علي مع الحق)

إعداد وإخراج: الشيخ ضياء الزبيدي

تقديم: مدارس حفاظ القرآن الكريم في كربلاء المقدسة

القسم الثاني

الباحث المسرحي - عبد الرزاق عبد الكريم



الله بسيفه صناديد قريش.
• قدم العرض بمناسبة انتهاء السنة الدراسية للمدارس على التقويم الهجري، أي في العشرة الأخيرة من شهر ذي الحجة، والعطلة تكون في شهري محرم الحرام وصفر.

• مكان العرض: قاعة المدرسة الأولى الكائنة في زقاق (الداماد) مركز مدينة كربلاء، ولمدة ثلاثة أيام، كان الرجال في الطابق الأرضي والنساء في الطابق العلوي، والحضور تجاوز (٢٥٠) مشاهداً من وجهاء الحوزة الدينية، ووجهاء المدينة، وآباء وأولياء الطلاب.

• الممثلون: عباس المدرسي، صادق حسين صاحب، مهدي حسين صاحب، حسن حسين صاحب، محمد أمين غفوري، أحمد عبد الكريم، محمود قاسم الكيشوان، جواد حسين المؤمن، الشيخ عبد الرحيم، جواد رضا الخياط، عبد الرسول عبد الزهرة.

• الفنون: تصميم الديكور: محمد النجار. نفذ الديكور: المعلمون وطلاب مدرسة حفاظ القرآن الكريم. تصميم وتنفيذ الماكياج: محمد النجار.

تصميم الأزياء الملابس التاريخية: الشيخ كميل عبد الكريم. تنفيذ: المعلمون وطلاب مدرسة حفاظ القرآن الكريم.

• السيوف والدروع والرماح وإكسسوارات الحرب: من الهيئة الحيدرية التي كانت بإدارة المرحوم جواد كاظم الحداد الملقب ب(الشمر).

(عليه السلام)، قال النبي (ﷺ): مالك لا تذهب مع القوم؟ قال: أمير المؤمنين (عليه السلام): أذهب وأدعك يا رسول الله؟ والله لا برحت حتى أقتل أو ينجز الله لك ما وعدك من النصر؟ فقال له النبي (ﷺ): أبشر يا علي فإن الله منجز وعده، ولن ينالوا منا مثلها أبداً.. ثم نظر إلى كتيبة قد أقبلت إليه فقال له: احمل على هذه يا علي، فحمل أمير المؤمنين (عليه السلام) عليها فقتل منها هشام بن أمية المخزومي، وانهزم القوم، ثم أقبلت كتيبة أخرى فقال له النبي (ﷺ): احمل على هذه فحمل عليها فقتل منها عمرو بن عبد الله الجمحي وانهزمت أيضاً، ثم أقبلت كتيبة أخرى فقال له النبي (ﷺ): احمل على هذه فحمل عليها فقتل منها بشر بن مالك العامري وانهزمت الكتيبة، ولم يعد بعدها أحد منهم. وتراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي (ﷺ)، وانصرف المشركون إلى مكة، وانصرف المسلمون مع النبي (ﷺ) إلى المدينة، فاستقبلته فاطمة (عليها السلام) ومعها إناء فيه ماء، فغسل به وجهه ولحقه أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد خضب الدم يده إلى كتفه ومعها ذو الفقار، فناوله فاطمة (عليها السلام) وقال لها: خذي هذا السيف فقد صدقتي اليوم، وأنشأ يقول:

أفاطم هاك السيف غير ذميم
فلست برعدي ولا بمليح
لعمرى لقد أعزرت في نصر أحمد
وطاعة رب بالعباد عليهم
أميطي دماء القوم عنه فإنه
سقى آل عبد الدار كأس حميم
وقال رسول الله (ﷺ): خذيه يا فاطمة، فقد أدى بملك ما عليه، وقد قتل

قال الراوي للحديث وهو زيد بن وهب: قلت لابن مسعود، انهزم الناس عن رسول الله (ﷺ) حتى لم يبق معه إلا علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأبو دجاجة، وسهل بن حنيف؟ فقال: انهزم الناس إلا علي بن أبي طالب (عليه السلام) وحده، وثاب إلى رسول الله (ﷺ) نفر وكان أولهم عاصم بن ثابت، وأبو دجاجة، وسهل بن حنيف، ولحقهم طلحة بن عبيد الله.. فقلت له: وأين كان أبو بكر وعمر؟ قال: كانا ممن تنحى، قال: وأين عثمان؟ قال: جاء بعد ثلاثة من الوقعة، فقال له رسول الله (ﷺ): لقد ذهبت فيها عريضة؟

قال: فقلت له: وأين كنت أنت؟ قال: كنت ممن تنحى، قال: قلت له: فمن حدثك بهذا؟ قال: عاصم وسهل بن حنيف، قال: قلت له: إن ثبوت علي (عليه السلام) في ذلك المقام لعجب ! فقال: إن تعجبت من ذلك فقد تعجبت منه الملائكة، أما علمت أن جبرائيل (عليه السلام) قال في ذلك اليوم وهو يعرج إلى السماء: (لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي)؟ قلت: فمن أين علم ذلك من جبرائيل (عليه السلام) فقال: سمع الناس صائحاً يصيح في السماء بذلك، فسألوا النبي (ﷺ) عنه؟ فقال: ذاك جبرائيل. وروي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه (عليهم السلام) قال: كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعة، قتلهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن آخرهم، وانهزم القوم وطارت مخزوم، فضجها علي (عليه السلام) يومئذ قال: وبارز علي (عليه السلام) الحكم بن الأخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها، ولما جال المسلمون تلك الجولة أقبل أمية بن أبي حنيفة بن المغيرة وهو دارع وهو يقول: يوم بيوم بدر، فعرض له رجل من المسلمين فقتله أمية بن أبي حنيفة، وصمد له علي بن أبي طالب (عليه السلام) فضربه بالسيف على هامته، فنشب في بيضة مغفره، وضرب أمية بسيفه فاتقاها أمير المؤمنين (عليه السلام) بدرقته، فنشب فيها ونزع أمير المؤمنين (عليه السلام) سيفه من مغفره وخلص أمية سيفه من درقته أيضاً ثم تناوشا، فقال علي (عليه السلام): فنظرت إلى فتق تحت إبطه فضربته بالسيف فيه فقتلته وانصرفت منه.

ولما انهزم الناس عن النبي (ﷺ) في يوم أحد، وثبت أمير المؤمنين

مشروع محطة بركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

دعم القطاع الغذائي والثروة الحيوانية في محافظة كربلاء المقدسة



بعد عقودٍ من المعاناة في قطاعات شتى مرَّ بها العراق، خاصة تلك التي بتماس مباشر مع المعاش اليومي للمواطن، برزت الحاجة لمشاريع تنهض بهذا الواقع المزري، والتي من شأنها إنعاش البلد بخطوات ثابتة ومدرسة، يبقى مداها رافداً على المدى البعيد.. فكانت فكرة مشروع محطة بركات المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) ضمن مشاريع قسم الاستثمار في شركة الكفيل؛ والغاية من هذا المشروع هي تنمية الثروة الحيوانية في محافظة كربلاء، وتوفير الحاجة الغذائية من اللحوم إلى المستهلك وبأسعار مناسبة، تدعم الواقع الاقتصادي والمعيشي على المستوى المحلي؛ ويعتبر هذا المشروع هو الأول من نوعه في المحافظة.. وللوقوف على أهم محطات هذا المشروع الحيوي، جريدة صدى الروضتين التقت السيد محمد عيسى مدير محطة بركات أبي الفضل العباس (عليه السلام) لتربية الأغنام، وتحدث قائلاً:

متابعة / أحمد ناظم

أهداف المشروع...

آلية عمل المشروع:

كادر المحطة مكوّن من الكادر الإداري، والكادر الطبي والفني، وعمال الرعاية.. العمل موزع على كل كادر حسب اختصاصه، حيث إن الكادر الطبي المتمثل بالدكتور طاهر حسن، والدكتور ثامر عبيد مسؤول عن الرعاية الصحية للأغنام، ومتابعة صحة البيئة ومدى جاهزيتها للتربية، ومتابعة صلاحية المياه وكل الأمور الطبية الأخرى من لقاحات، وعلاجات، وتشخيص الأمراض ومعالجتها..

أما الكادر الفني المتمثل بالمهندس الزراعي خير الله حسين، فهو مسؤول عن مراقبة العمل داخل الحضائر، ومسؤول عن نسبة خلط الأعلاف ذات التركيز العالي، والتنسيق والإشراف على عمال الرعاية داخل الحضائر. وهناك عوائل فلاحية تقوم برعاية الأغنام، وهم ذوي خبرة وخصوصاً في عمليات الولادة...

هناك بعض الصعوبات التي واجهتنا أثناء العمل في المشروع، وأهمها مشكلة المياه الصالحة للشرب، وحالياً هي معالجة بصورة مؤقتة، وذلك عن طريق آليات العتبة العباسية المقدسة التي تنقل المياه إلى المشروع من مركز المدينة لحين إكمال

يوجد مخزن للأعلاف، وهو موجود في قلب المحطة؛ لتوفير المادة الغذائية اللازمة للأغنام، وهو بمساحة كبيرة (١٠٠٠)م^٢، وهو يسع من الأعلاف ما يكفي لتوفير الغذاء اللازم للأغنام لمدة أكثر من ثلاثة أشهر تحسباً لكل طارئ. ويحتوي المخزن على معمل لتقطيع الأعلاف الخشنة: كأعلاف التمر، وما شاكلها...

وتحتوي المحطة أيضاً على مغطس خاص بفصل الصيف، تغطس فيه الأغنام؛ للتخلص من الطفيليات الموجودة على أسوافها، وهو مجهز بمضخات لدفع وسحب المياه، وهو فعّال ومفيد من الناحية الصحية للأغنام.

تُقدر الطاقة الإنتاجية الإجمالية لمحطة بركات المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) بعد اكتمال المشروع بصورة نهائية أولية بـ (١٢٠٠٠) ألف رأس من الأغنام؛ وحالياً ما تتحقق من هذا المشروع هو (٢٠٠٠) رأس من الأغنام، وهي من الأصناف الجيدة المحسنة، نقوم بشرائها من الإخوة مربّي المواشي والأغنام في المناطق الريفية، وخصوصاً من المحافظات الجنوبية.. عملية الشراء تكون بآلية محددة، حيث نسبة الإناث فيها أضعاف نسبة الذكور؛ لغرض التكاثر، وهو هدف رئيسي من

من النوعيات المحسنة في المحطات الحكومية وللمربين أيضاً، وطرح منتجات اللحوم بأسعار مدعومة لمساعدة الطبقة الفقيرة؛ لكي تتمكن من شراء المنتج بتلك الأسعار، وكذلك رفق مضيق العتبة العباسية المقدسة لما له من أهمية بالغة، وهناك أهداف أخرى للمشروع، منها إعداد خطط لتحسين النوعيات المحلية والمعرّبة باستخدام التقنيات الحديثة والهرمونات، والتركيز على السلالات المرغوبة؛ كونها جيدة من الناحية الإنتاجية والتكاثر.

وفي حديثه عن هيكليّة المشروع قال:

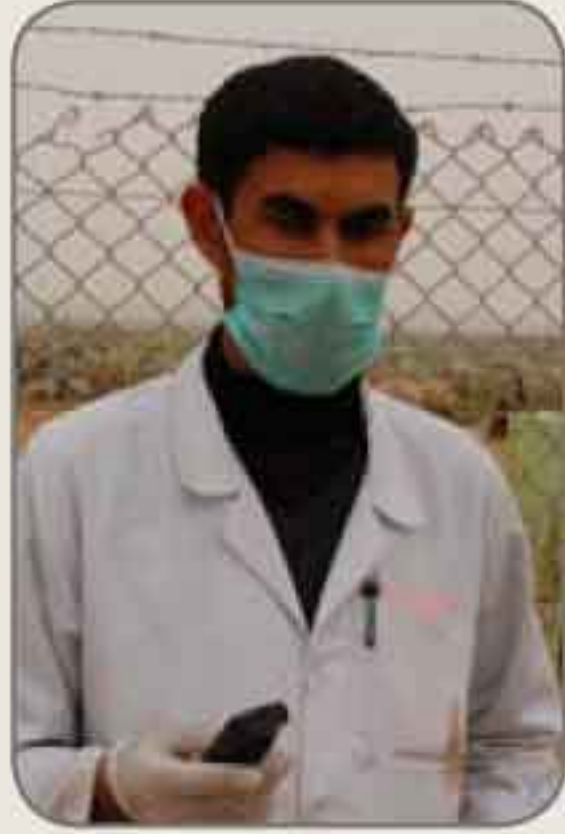
تقسم المحطة إلى (١٢) مسقفاً، وكل مسقف يحتوي على ست حظائر، وتبلغ مساحة كل مسقف (٢١٠٠) م^٢، ومساحة كل حظيرة تبلغ (٣٠٠) م^٢، وبمساحة استيعابية (١٥٠ - ١٦٠) رأساً من الأغنام. تحتوي هذه المسقفات على خزانات ماء كبيرة؛ لغرض توفير مياه الشرب الصالحة للأغنام وهناك أيضاً مسرح للأعلاف مرتبط بكل مسقف؛ لتوفير بيئة ملائمة للأغنام، وهي تحتوي على معالف التغذية، ويسع المسقف الواحد (١٠٠٠) رأس من الأغنام بصورة إجمالية.

إن التوجه نحو إحداث التطوير في الثروة الحيوانية وفي إنتاجها، يتطلب توفير الكثير من المستلزمات اللازمة لتحقيق هذا التطوير؛ وهذا يحفز النشاطات التي تقوم بتوفير هذه المستلزمات بحيث تسهم في تطور الثروة الحيوانية عند إنتاجها، والتي يمكن أن تسهم بشكل مهم في رفد القطاع الغذائي على مستوى البلد من الناحية الاقتصادية؛ وذلك لما لهذه المنتجات من أهمية كبيرة باعتبارها سلعة غذائية ضرورية.

من جهة أخرى، فإن الأغنام تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية؛ إذ تكون الجزء الأكبر من مجموع الثروة الحيوانية، تليها الماعز وبفارق كبير، ثم الأبقار، وبعد ذلك الجاموس الذي تقل أعداده عن الأنواع الأخرى.. ومن المشاكل التي يعاني منها القطاع الغذائي والثروة الحيوانية في العراق هي مشكلة الجفاف، وعدم توفر المياه المناسبة لزراعة الأعلاف، على الرغم من المساحات الواسعة المناسبة للزراعة.

إن الهدف من هذا المشروع هو المساهمة في تطوير وتحسين الكفاءات الإنتاجية للأغنام، ودعم الاقتصاد الوطني والمحلي، والإكثار





مشروع الحوض؛ ومعمل التحلية الذي سينصب في مزارع خيرات أبي الفضل؛ ليكون تجهيز الماء وزراعة الأعلاف من داخل المزارع، وبذلك تقل الكلفة على المشروع، والأخذ بنظر الاعتبار استصلاح تلك الأراضي وزراعتها، وتوفير الأعلاف، وحفر الآبار، وتحلية المياه، وتشغيل الأيدي العاملة، ودعم السوق.. وإن شاء الله كل تلك الأمور تصب في مصلحة المواطن، وتدعم السوق المحلية كخطوة أولى نحو تحقيق أهداف أكبر.

وهناك خطة موضوعة لتشجير المحيط الخارجي للمحطة، أي تطويقها بحزام أخضر، وهو مفيد جداً لتوفير البيئة الطبيعية للأغنام، وتوفير الرطوبة المناسبة أثناء الصيف.. ومن ضمن تلك الخطة زراعة أشجار السدر والكالبتوز داخل المحطة، وبالتحديد على محيط مساح كل مسقف، وهي أيضاً مفيدة ولأسباب التي ذكرتها قبل قليل.

المشروع قائم ببركات المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وحالياً نحن نقوم بدعم مضيف العتبة المقدسة، ونتأمل أن يكتمل المشروع، وتتكامل الخطط الموضوعة، ومشاريع التحلية للمياه، وزراعة محاصيل الأعلاف.. وحالياً نفكر في فتح مكتب بيع مباشر في المحطة للمواطنين. ونحن نشكر كل الأيادي التي تساهم بما تستطيع أن تساهم به في انجاز هذا المشروع؛

لأنه يصب في مصلحة القطاع الحيوان المحلي، وبالتالي فهو يخدم الثروة الحيوانية في العراق التي تعاني من الإهمال؛ بسبب ما عاناه العراق في السنين السابقة.

المهندس خير الله حسين حسن مسؤول الكادر الفني تحدث إلينا عن آلية العمل اليومي داخل الحظائر، وكيفية الاهتمام بالأغنام، قائلاً:

المسقفات مقسمة إلى أقسام: فهناك مسقف إلى الأغنام الحوامل، وهناك مسقف خاص للولادات، وتربية الأغنام الصغيرة والكبيرة، وهناك مسقف مخصص للتجارب الحديثة، والولادات التوأمية، وتحسين النسل.. والعمل الآن يعتمد على تجهيز الحظائر.

أما عملنا الأساسي فهو تجهيز المادة الغذائية من الأعلاف، وهي مكونة من عدة أنواع، منها: البو، والشعير، ونخالة حبوب التمر، وتخلط معها أملاح وبروتينات.. وأهم ما في عملنا هو

وبالتالي فهي تصب في مصلحة الهدف الرئيس للمحطة ألا وهو التكاثر...

وتحدث الدكتور البيطري طاهر حسن علي قائلاً:

برنامج العمل هو عزل الأمهات الحوامل والولادات الحديثة، ومن ناحية أخرى الاهتمام بالولادات ومتابعتها بصورة مستمرة... أما بالنسبة لمتابعة الحظائر، فنحن بدورنا مهتمون جداً بنظافتها، بالتعاون مع الإخوة المربين.

وكان اللقاء الأخير مع محيي مجلي عاصي، مربّي أغنام في المحطة، والذي تحدثنا عن عمله اليومي، من تنظيف للحظائر، وعن عمليات ملء ساقيات المياه، وتنظيم قطع الأغنام، وإطلاقها في المساح، وإرجاعها إلى الحظائر، والاهتمام بالولادات الحديثة.. وهو سعيد في عمله وفي خدمته في حظائر بركات المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

البرنامج الغذائي؛ لأن الهدف الرئيسي هو تربية الأغنام والحصول على أوزان جيدة. وهناك أمور نتابعها من تنظيف للحظائر، وتوجيه الإخوة المربين، ومراقبة المياه والكميات الواجب توفرها لها.

صدى الروضتين التقت بالدكتور البيطري ثامر عبيد حسن، وتحدث لنا عن أهم اللقاحات التي تُعطى إلى الأغنام:

عملنا طبي بيطري، حيث نقوم بالتجوال داخل الحظائر، وتشخيص الحالات المرضية، وإعطاء سلسلة من اللقاحات. وهناك برنامج لقاحات دوري وحسب الموسم، وهناك سجل للقاحات، وهناك علاجات يومية. ومن اللقاحات التي قمنا بها لقاح جذري الأغنام، واللقاح الثاني لقاح التسمم المعوي، ولقاح (أف أم دي) وكل تلك اللقاحات هي لقاحات مهمة، وتؤثر بصورة إيجابية على الأمهات الحوامل،



سؤال لك ولعائلتك

سؤال / سوء التغذية يؤدي إلى الإصابة بأمراض ومشاكل صحية أخرى، ومنها تورم الغدة الدرقية؛ ويعود ذلك إلى نقص في: أ- الكالسيوم. ب- اليود. ج- الفسفور.

الجواب / يعتبر اليود من الأملاح المعدنية المفيدة للجسم، ونجده في ثمار البحر، وملح الطعام المدعم باليود. وهو يلعب دوراً مهماً في مساعدة الغدة الدرقية على إتمام عملها بشكل جيد.

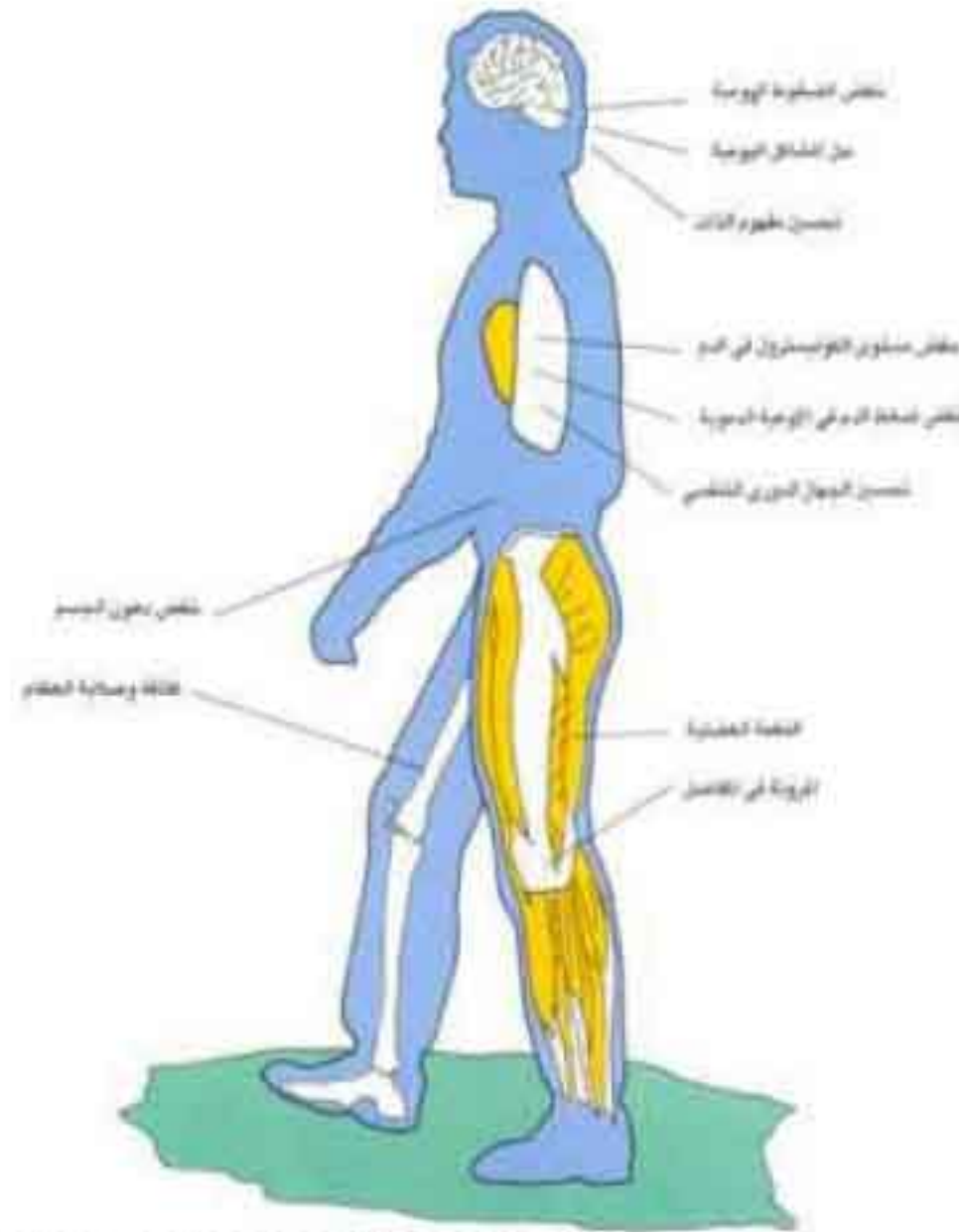


إعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

يتنشط الإدراك والفكر والمزاج من خلال ممارسة رياضة الهرولة

أكد بحث أعدّه باحثون من اليابان، واستنتج منه أن الهرولة تنشط الدماغ، وتزيد طاقته وقوته لأداء وظائفه الحيوية.. وتم عرض هذه الدراسة في اجتماع الجمعية الأميركية لعلوم الأعصاب، وبعد متابعة سبعة أشخاص واطلبوا على ممارسة الهرولة ضمن برنامج خاص، ومن ثم خضعوا لفحوصات الذاكرة والإدراك واختبارات الذكاء. بعد ذلك تبين للباحثين أن الذين مارسوا الهرولة، سجلوا درجات أفضل في اختبارات الذكاء، بينما لم يظهر الأشخاص الذين لم يمارسوا هذا النشاط أي تحسن.

يعتقد الباحثون أن زيادة استنشاق الأوكسجين الذي يسببه الركض، يحسن قدرة الجسم على إيصال كمية أكبر من الأوكسجين إلى الدماغ.. ويقترح الباحثون أن هذه النتائج قد تساعد في تحسين الحالة الذهنية للمرضى المسنين المصابين بالخرف، أو داء الزهايمر، أو من يعانون من ضعف الوظائف الذهنية والمهارات الإدراكية.. وبشكل عام فإن الرياضة مفيدة لجميع أجزاء الجسم، وحتى للحالة المزاجية عندما تكون غير جيدة.



فقر الدم الغذائي

أعداد زمن عبد الأمير حسن/شعبة تعزيز الصحة



الشعر، تقعر الأظافر. التهاب وتشقق زوايا الفم. المضاعفات: التأثير على النمو الجسماني والعقلي للأطفال زيادة نسبة وفيتات الأمهات الحوامل وزيادة نسبة الاطفال المولودين قليلي الوزن والخدج.

كيف يتم علاج مرض فقر الدم؟
١- راجع المؤسسات الصحية واستشر طبيبك لغرض تشخيص المرض والمعالجة.

٢- تناول المواد الغنية بالحديد وتكون إما من مصادر حيوانية كاللحوم بأنواعها والكبد والبيض أو ذات مصادر نباتية كالخضروات الداكنة كالسبانخ والسلق والبقدونس والبقوليات.

ماهي طرق الوقاية من مرض فقر الدم؟
١- تناول كمية من الأغذية

ماهو فقر الدم وهو حالة مرضية تنتج عن نقص الهيموكلوبين بالدم. ماهي الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بفقر الدم؟
١- قلة تناول الأغذية الغنية بعنصر الحديد والفيتامينات خصوصاً الفوليت B12 وفيتامين C.

٢- زيادة الاحتياج السريع لعنصر الحديد والفوليت خصوصاً لدى الأطفال في دور النمو السريع (قبل سن الخامسة) والحوامل والمرضعات. ٣- العادات الغذائية الخاطئة مثل تناول الشاي مع الطعام أو مباشرة بعد الطعام مما يقلل نسبة عالية من امتصاص الحديد.

ماهي أعراض ومضاعفات فقر الدم؟
أعراض عامة: شحوب عام، الشعور بالتعب، الإحساس بالغثاس، تساقط

أسرار التغذية لمكافحة الشيخوخة

د. منهال جاسم السريح

مع التقدم في السن، تقل فعالية معالجات أجسامنا للأغذية، مما يؤدي إلى الحاجة لزيادة استهلاكنا للمواد الغذائية. والفيتامين (D) يشكل أحد المغذيات المهمة للوقاية من ترقق العظام، لذلك علينا زيادة نسبة استهلاكنا لهذا الفيتامين تدريجياً حتى نبلغ الستين من العمر. والحاجة إلى مجموعة الفيتامينات (B) تزداد مع تقدم العمر أيضاً، إذ أن الفيتامينات (B1, B12) وحامض الفوليك) ضرورية لإبقاء معدلات مركب (الهوموسيسيتين) منخفضاً في الدم، والذي يؤدي إلى ارتفاع معدلاته في الدم إلى زيادة نسبة الإصابة بأمراض القلب، وإمكانية فقدان الذاكرة.. لذلك علينا زيادة جرعة فيتامين (B6) من (2) ملغرام، حتى (10) ملغرام كما على النساء أن يتناولن (400) ملغرام من حامض الفوليك يومياً، و (100) ملغرام من الكالسيوم يومياً؛ للوقاية من ترقق العظام.. وفي الواقع تشكل الفواكه والنباتات "مناجم ذهب" في ما يتعلق بمكوناتها التي تعزز طول العمر، وهي تسمى المضادات للتأكسد، والتي تشمل فيتامين (C, E)، والبيتاكاروتين.

تعمل المضادات للتأكسد على الوقاية من الأمراض والتقدم المبكر في السن، وهي تحفز جهاز المناعة، وتحمي الجهاز العصبي والدماغ من ضرر التأكسد الذي يترافق مع فقدان الذاكرة المرتبط بتقدم السن. من الأفضل أن نحصل على الدهون من الأسماك وليس من اللحوم الحمراء، فزيت السمك يحتوي على الأحماض الدهنية (أوميغا 3) التي تخفض نسبة التعرض للاكتئاب. كما إن تركيبة الحامض الأميني المعروف بالكرياتين معروفة جداً لدى الرياضيين، وقد أثبتت البحوث الجديدة أنها تفيد لمحاربة خسارة العضلات الذي يترافق مع التقدم في السن. لطالما كانت عشبة (الغوتوكولا) تُستخدم كوصفة طبية كمعزز لوظيفة الذاكرة والدماغ؛ وبسبب تركيبها الغنية بمركب الفيتامين (B) والمواد المهدئة، فيمكن تناولها يومياً.

وبالنسبة إلى الثوم، ففوائده على الصحة متعددة، ومنها تخفيض خطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بتقدم السن، مثل السكتة القلبية، والأمراض القلبية الوعائية والسرطان.. ويمكن تناول (400) ملغرام منه بشكل مضافات، وذلك ثلاث مرات يومياً.. ولتخفيض نسبة الكوليسترول في الدم، فيجب زيادة جرعة مضافات الثوم.. مع الأخذ بنظر الاعتبار تجنب تناول الثوم بالنسبة للأم المرضع، والشخص الذي يتناول الأدوية المسيلة للدم.

الكلاب والذئب

وفجأة.. أبصر الكلاب تقتتل، وقد انشغل بعضها ببعض..

ضحك الذئب مسروراً، وقال في نفسه: الآن أمكنتني الفرصة!

واقترب الذئب من القطيع، فشاهد نعجة قاصية، فوثب عليها سريعاً، وأنشبت أنيابه فيها.. أخذت النعجة تستغيث..

سمع الكلاب صوت النعجة، فكفوا عن القتال، وتركوا الخصام والخلاف، وانطلقوا جميعاً إلى الذئب، وحينما رآهم مقبلين، طار فؤاده ذعراً، فأفلت النعجة، وانسل هارباً.. وهكذا حافظ الكلاب على قطيعهم.

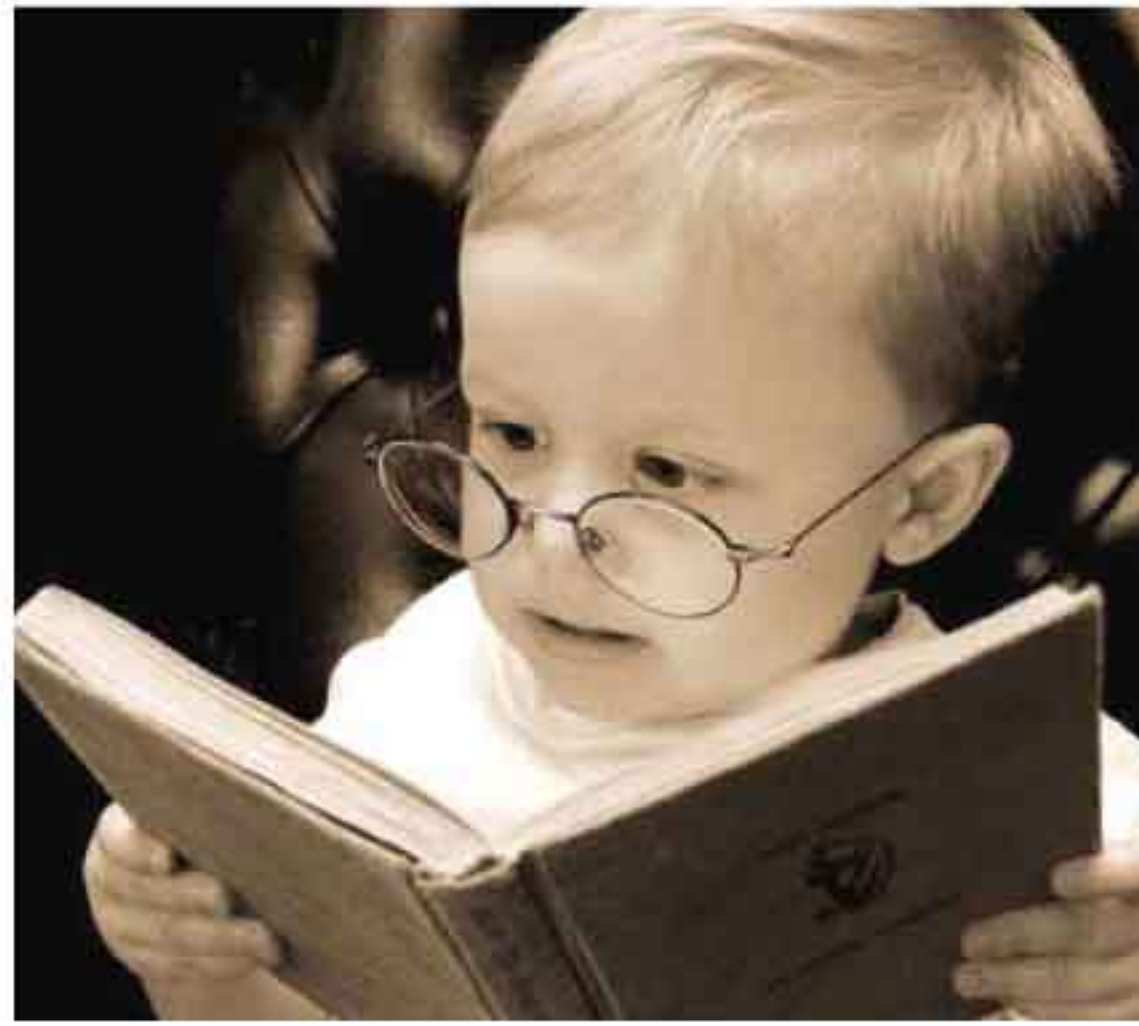
كانت الأغنام، تسوم في المرعى، وادعة آمنة، لا تخاف من الذئب، إذ كان يحرسها ثلاثة من الكلاب.. وكان الراعي الطيب، يجلس في ظل ظليل، تحت شجرة وارفة، يعزف ألحاناً شجية، تهفو لها الأغصان، وتهيم بها الأنسام.. وفي هذه الأثناء، كان ذئب مختل، يرصد الأغنام خلسة، ويلتفت إلى الكلاب، فلا يجروا على الاقتراب..



مراحل اهتمام الطفل بالقراءة

ويعجب بشؤون الأسرة والأدوات التي يراها ويعايشها يومياً.. وعندما يكبر الأطفال قليلاً، وتزداد قدراتهم العقلية، يميلون إلى الاهتمام بالمعارف العامة، وقصص التاريخ والبطولات والاختراعات.. ومع تقدم عمرهم الزمني قبيل المراهقة، تتأكد لديهم القصص التي تدور حول واقع المجتمع، وتنمي قدراتهم الفكرية، وأحياناً يحبون استطلاع كتب الكبار.

وللبنيات رغبة في قصص الأسرة والعلاقات الاجتماعية بعيداً عن البطولة والمغامرات التي يميل إليها الذكور ويحبونها؛ ويجب الأطفال أن يقرؤوا المواد ذات الصفات التالية: تحرك الخيال وتنمي، تستخدم أسلوب الحوار أحياناً، تذكر البطولات والمغامرات وحوادث الشجاعة، تجلب المتعة والسرور، تجيب عن أسئلة تشغل أذهانهم، تتحدث عن عالم الحيوان، تهتم بالتشويق (القصص الدينية)، تتناول العلوم والاختراعات بشكل مبسط، تتضمن قيم المجتمع ومفاهيمه بأسلوب سلس بسيط، تحوي قدراً معقولاً من الغموض.. كل ذلك وغيره أيضاً داخل إطار من الرسوم والصور والألوان المبهجة لنفس الطفل



ويسره تفاصيلها وأحداثها.

ماذا يفضل الأطفال أن يقرؤوا؟

يحب الطفل أن يعيش في بيئته اليومية، فيحب القصص القريبة من واقعه وأسرته وحوادث الحياة اليومية.

يحب الطفل في السنوات الأولى قصص الحيوانات،

تفتح القراءة للطفل - إذا نمت بشكل كبير - آفاق المعرفة وعالم الحياة، يتعلم الأشياء والأدوات التي تحيط به، وكيف يتجنب المخاطر والحوادث. والطفل الذي يقرأ - غير كتب المدرسة - ينمي خبراته، ويصقل قدراته، ويستفيد من وقت فراغه، ويوازن بين حاجاته للعب وحاجاته للتعلم.. والمراحل هي:

• في السنة الثانية يبدي الطفل بعض الاهتمام بالصور، ويشير إليها، ويحاول أن يتحسسها إن كانت بارزة.

• وفي السنة الثالثة يحب أن يستمع إلى شرح الصور، ويستمتع لقصصها البسيطة، ويبدي اهتماماً خاصاً بالصور ومعانيها.

• وفي السنة الرابعة يحفظ القصص ويحاول أن يحكيها، ويسره الخيال، ويجب التعليق على كافة الصور ومعانيها، ولماذا هي بهذا الوضع أو ذاك؟

• وفي السنة الخامسة يحاول أن يقرأ الأحرف ويستوعب مدلولاتها.

• وفي السنة السادسة يبدأ تعلم القراءة اعتماداً على الصور والأشكال التوضيحية، ويسعده أن يجد من يقرأ له القصص المطولة مع الصور المعبرة لها،

منذ ظهور الحركة الوهابية في قلب الجزيرة العربية كحركة سياسية متلبسة بلباس الدين، ومسلمو مكة والمدينة وما أحاط بهما من مناطق قد فرض عليهم نوع من الفكر الأجوف السقيم الذي لا يمت إلى الإسلام بصلة، رغم ما يدعيه مشايخهم من اتباعهم لآثار السلف وما السلف الذي يتبعونه (من دون الله تعالى) إلا ابن تيمية ومن لف لفه، وجرى على انحرافه لتوافق أهوائه مع أهواء ابن تيمية، وما أصدق قول الله تعالى في حقهم، ومن شابههم في سقم الرأي وانحراف العقيدة، حيث يقول في كتابه الكريم: (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ أَهْدَى مِنَ اللَّهِ يَهْدِي إِنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) يونس: ٣٥..

المستبصرة أم عبد الله من السعودية:

بعد شك وحيرة آمنت أن الحق مع مذهب أهل البيت عليه السلام



الجزء الأول

وكنت أجيبه بأنني على السنة وليس في ذلك كذب إنما هو تورية؛ لأنني سألت بعض المشايخ فقالوا لي: قولي إنك على السنة؛ لأن الشيعة هم حملة سنة النبي (ﷺ) الصحيحة، وحتى عندما تشيعت كنت أخفي تشيعي ولم أظهره أمام زوجي؛ لأنه كان سلفياً متشدداً، فكنت آخذ عن أهل البيت (عليهم السلام)، وكنت أصلي كما يصلي الشيعة، ولكن حين أحس بوجود زوجي في المنزل، كنت أضع إحدى يدي على الأخرى.

وقد كتبت أعمال مفاتيح الجنان في دفتر ويخط صغير يصعب علي غيري قراءته، وهذا مما جعلني أحفظ الكثير من الادعية والزيارات: كزيارة عاشوراء وغيرها..؛ لأنني في تلك المدة لا استطع جلب الكتب والقراءة فيها، فكنت اكتفي بالقراءة في مواقع الانترنت الشيعية، وأخذت معلوماتي بهذه الطريقة..

علماً أنني قبل استبصاري في جلسة حوار واحدة مع أخي المستبصر، اقتنعت بالأدلة التي أتى بها على احقية مذهب أهل البيت (عليهم السلام) فاستبصرت مباشرة.

مواقع وزارة الحج والأوقاف وفي غيرها من المواقع السلفية على الانترنت، فاستبصر بعد أن كان معانداً، ولكن أراد الله له الهداية.

قبل أن يستبصر أخي كنا في حالة من الحيرة والقلق، ولكن بمجرد أن أعلن أخي استبصاره صار هذا الأمر لي بمثابة الضوء الأخضر، فآمنت أن الحق مع أهل البيت (عليهم السلام) لما لأخي من ثقافة عالية، وكنت أطمئن لكل ما يفعله ويفكر به، فسرت معه في طريق التشيع ولكن بحذر؛ لأنني كنت متزوجة وزوجي من السلفيين المتشددين.

صدى الروضتين: ما هي المشاكل التي واجهتها في مرحلة الشك والبحث وبعد استبصارك؟

منذ أن بدأت حالة الشك والبحث عندي، بدأ زوجي يلاحظ ذلك علي، ومنعني حتى من الذهاب إلى منزل أخي أو التكلّم معه في الهاتف، وكذلك ابن أخي، ومنعني من زيارة أختي، وكأنه قد أحسّ بأنني صرت شيعية، لكنه لم يستطع أن يمسك دليلاً يثبت ذلك، وكان يجبرني على القسم بالقرآن الكريم عند سؤاله: هل أنت شيعية؟

المبلغين مشايخ من باكستان، ومن بعض الدول العربية، ومنهم بعض المشايخ من المدينة المنورة إلا أن بعضهم تأثروا بالفكر السلفي والتحقوا بهم.

أول من استبصر من عائلتنا ابن أختي، فعندما كان يقرأ ويبحث في الروايات، وجد حديثاً عن الرايات السود وإقبالها من المشرق - في الأحاديث التي تعني بآخر الزمان - ووجد أن هذه الرايات هي رايات الشيعة، وكان استبصاره قبل ست سنوات من الآن، وبمجرد أن جلس مع أحد مشايخ الشيعة وتبادلوا الحديث حول الأمور الدينية صلى خلفه؛ وكان يحب أهل البيت (عليهم السلام) حباً شديداً، فاستبصر بعد لقائه بهذا الشيخ وبدأت حربنا ضده..!

كنا نناقشه في كثير من الأمور، وكان يقول لي: إنك تجهلين الكثير من الحقائق. كنا نناقشه ونرد عليه أنا وأخي، لكنه كان يناظرنا بأحاديث وروايات موجودة في كتب أبناء العامة وكتب السلفية، حيث كانت هذه الكتب المصدر الرئيسي لثقافتنا. ثم بدأ أخي يبحث عن الأحاديث التي جاء بها ابن أختي فوجدها صحيحة، حتى في

وضمن هذا الواقع الذي يعيشه معظم من سكن الجزيرة العربية، كان لابد للحق من صولة يدحر بها جيوش الضلال، فينجو من ينجو منهم لسلامة فطرته، وطهارة مولده، ولإرادته للهداية، فيقيض الله له سبباً للنجاة.. ومن هؤلاء الناجين من تبعة حزب الشيطان المستبصرة السعودية أم عبد الله..

صدى الروضتين التقتها في حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فحدثتنا عن بداية هدايتها لمذهب أهل البيت (عليهم السلام): كنت في جماعة التبليغ، ومن ضمن أعمال هذه الجماعة هو التبليغ لفضائل الأعمال بعيداً عن التوجهات السياسية القائمة آنذاك، ومن ذلك الدعوة إلى الاهتمام بالواجبات الدينية: كالصلاة، والصيام، وصلاة الليل، والدعاء وحب النبي (ﷺ)..

وقد كنا من ضمن الذين يحاربهم الفكر السلفي، حيث يعتبر السلفيون جماعة المبلغين والصوفية والشيعة هم من الكفار، ولم نكن نتعلم من أحد، ولكننا كنا نشعر بالحاجة إلى أن نتقن الناس على محبة الرسول الأكرم محمد وأتباعه، وكان يتزعم جماعة

الشيعية هم أهل التوبة

تونس

أقامت (جمعية أهل البيت (عليه السلام)) في مدينة (قابس) جنوب العاصمة تونس مجالس العزاء ومسيرات للمواكب التي تحيي هذه الذكرى الاليمة ذكرى استشهاد سبط الرسول الاكرم (عليه السلام) وشارك فيها أبناء المذهب والكثير من محبي أهل البيت (عليه السلام) مواساة وتكريما لذكرى البطولة والفداء علما ان القائمين على هذه المراسيم هم من الشيعة الذين حافظوا على تمسكهم بمذهبهم وليس من المستبصرين.

جمهورية نيجيريا

ما اعظم العبقات الحسينية واسمى اريجها لقد عبرت البحار وباركت احدى دول قلب القارة السوداء حيث يستقبل أبناء مذهب أهل البيت في هذا البلد الافريقي بحفاوة تليق بهذه الذكرى التي يرون ان الدين الاسلامي ثبت وانتشر بفضل الثورة الحسينية فيقيم الشيعة ومحبو أهل البيت (عليه السلام) في مدينة (زرايا) مراسيم العزاء وتخرج المواكب ترفع الرايات في شوارع المدينة معلنة الولاء لبيت النبوة الطاهر وتقام المحاضرات في الحسينيات تخليدا لثورة سيد الشهداء (عليه السلام) علما ان هذه المراسيم كانت السبب المؤثر في دخول الكثير الى مذهب الحق.

جمهورية اوغندا

مع اطلالة شهر الحزن تعطرت اجواء جمهورية اوغندا القطر الافريقي البعيد بنفحات العبق الحسيني الفواح حيث ترفع معالم الحداد ورايات الولاء للدوحة المحمدية الطاهرة حزنا ومواساة لما جرى لهم في ربي الطف من احفاد هند وسمية حيث تقام المآتم ومجالس العزاء بالعاصمة الاوغندية (كمبالا) في مساجد وحسينيات اتباع مذهب أهل البيت والذين يقدر عددهم بعشرات الالوف منتشرين في اغلب مدن هذا البلد . ويقوم سكان المدن الاخرى الشعائر الحسينية طيلة ايام عاشوراء في مدن (بونيا) (امبالي) (جينجا) (اكانكا) (سوروني) لكن تبقى كثافة وجودهم بالعاصمة وهي مركز نشاطهم .

إن التوبة تعتبر من أساسيات المؤمن الشيعي؛ لأنها الوسيلة التي يرتبط بها المؤمن بربه الغفور ذي الرحمة، وأما روحها التي تحركها باتجاه موضع الرضا والقبول الرباني، وتعطي صاحبها موقع القوة، فهي ولاية أهل البيت (عليه السلام). لذا جاء في تفسير الهداية في قوله تعالى: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) ١١ أي: إلى ولاية ومحببة أهل البيت (عليه السلام)، حيث أخرج ابن البطريق، عن الحافظ أبي نعيم، بسنده عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه في هذه الآية قال: ثم اهتدى (إلى ولايتنا) ٢.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصف التائبين: (غرسوا أشجار ذنوبهم نصب عيونهم وقلوبهم، وسقوها بمياه الندم، فأثمرت لهم السلامة، وأعقبتهم الرضا والكرامة) ٣.

وعن الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في مناجاته - : (واجعلنا من الذين غرسوا أشجار الخطايا نصب رواق القلوب، وسقوها من ماء التوبة، حتى أثمرت لهم ثمر الندامة، فأطلعهم على ستور خفيات العلى، وأروتهم - أمنتهم - المخاوف والأحزان... فأبصروا جسيم الفطنة، ولبسوا ثوب الخدمة) ٤. وتبقى التوبة مظهراً من المظاهر المشرقة على حياة الفرد المؤمن؛ لأنها عملية تحول وتسام من كبوات الفشل والضعف والسقوط، إلى حالة النجاح والقوة والرفعة بالحياة إلى مسارها الذي اختطته السماء للإنسانية. قال الإمام أبو عبد الله الصادق (عليه السلام):

(التوبة حبل الله ومدد عنايته، ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال، وكل فرقة من العباد لهم توبة، فتوبة الأنبياء من اضطراب السر، وتوبة الأصفياء من التنفس، وتوبة الأولياء من تلويح الخطرات، وتوبة الخاص من الإشتغال بغير الله، وتوبة العام من الذنوب) ٥.

فليست التوبة كما يتصور البعض، بأنها عملية تحول تفرضها حالة الضعف والندم في نفس الإنسان على عمل المعصية، وبالتالي لم يكن الإنسان يهتم في تطوير وتعميق الصلة بالله عز وجل؛ بل إن التوبة في تفكير المؤمن، هي عملية تكامل في العقيدة والسلوك، ومسيرة تصاعدية في سلم العلاقة مع الله عز وجل، لذا فإنها تشكل عنصراً من عناصر القوة في حياة الإنسان المؤمن، وموضعاً من مواضع محبة الله عز وجل وعنايته بالعبد... لذلك، فإن المخاطب بالدعوة إلى التوبة هم المؤمنون، حيث قال عز وجل: (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) ٦.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (توبوا إلى الله فأني أتوب إلى الله كل يوم مئة

مرة) ٧. وقال (عليه السلام): (ليس شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة) ٨.

كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (توبوا إلى الله عز وجل وادخلوا في محبته، فإن الله عز وجل يحب التوابين ويحب المتطهرين، والمؤمن تواب) ٩.

وإن كانت التوبة رجوعاً وإنابة بعد انقطاع حبل الصلة والمودة بالله عز وجل بسبب المعصية عند الكثير من الناس؛ إلا أنها بعد هذا التحول تعتبر خطوة على طريق التكامل والتسامي لدى الإنسان الواعي لقيمتها وحدودها.

الهوامش:

١- طه : ٨٢

٢- أمان الأمة من الاختلاف - لطف الله

الصادق - : ٣١ / ١٣٧

٣- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - : ٣٢٩ / ١

٤- نفس المصنر.

٥- بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - : ٣١ / ٩٠ ح / ٣٨

٦- النور : ٣١

٧- الخصال - للشيخ الصدوق - : ١ / ١٠١

٨- بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - : ٣١ / ٦



النفاق فسق السلوك

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

الجزء الثاني

المجتمعات اليوم من كلا الجنسين يتبعون كل داع ويتجمعون حوله، ويسمعون إلى كل ناعق دون أن يعوا لأمره من أين هو وما هي مواصفاته؟ قال الإمام الباقر (عليه السلام): لبس العبد يكون ذا وجهين، وذا لسانين، يطري أخاه شاهداً، ويأكله غائباً، إن أعطى حسده، وإن ابتلى خذله. (نهج السعادات ج ٢ ص ٣١٩).

قال النبي (صلى الله عليه وآله): يجيء يوم القيامة ذو الوجهين داعياً لسانه في قفاه، وآخر من قدامه يلتهبان نارا حتى يلهيان خده. ثم يقال: هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين. (نهج السعادات ج ٢ ص ٣١٩).

٤- حب الظهور: قال الإمام علي (عليه السلام): ما أقبح بالإنسان ظاهراً موافقاً وباطناً منافقاً. (الأخلاق والآداب الإسلامية ص ٣٨٦).

٥- حب المدح: قال الإمام علي (عليه السلام): المنافق لسانه يسر وقلبه يضر. (غرر الحكم).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): للمنافق ثلاث علامات، يخالف لسانه قلبه، وقلبه فعله، وعلايته سريره. (البحار ج ٧٢).

والنفاق في المجتمع يعد من أشد الأمور الخطيرة التي نهى عنها الإسلام، وينبغي اجتنابها واجتناب أهلها وأصحابها إن عرفوا.. لذا نجد أكثر

المنافق له دواع وأسباب دنيوية يرغب فيها، ولكن دون أن يتغلب عليه هذا السلوك، فيحببها لها الشيطان، ثم يسير باتجاهه دون التفات إلى العواقب وهي:-

١- حب المال: قال الرسول (صلى الله عليه وآله): حب المال ينبت النفاق كما ينبت الماء البقل. (حلية الدارين ج ١ ص ١٩٩).

٢- حب الشهوة: قال (صلى الله عليه وآله): المؤمن يأكل بشهوة أهله، والمنافق يأكل أهله بشهوته. (حلية الدارين ج ١ ص ١٩٨).

٣- حب الإفساد: قال الإمام علي (عليه السلام): النفاق يفسد الإيمان. (الأخلاق والآداب الإسلامية ص ٣٨٦).

الروايات المشتركة عند السنة والشيعة حول الأمل الموعود

طالب، قيل ومن ولدك قال: المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لأطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب (فرائد السمطين ج ٢ الحديث الأول).

ويقول: ابن حجر (وفي أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم الإنقطاع عنهم، وللتمسك بهم إلى يوم القيامة، كما أن الكتاب العزيز أكد ذلك، ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض) كما ورد مضمون حديث (لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة) في كلمات الإعلام من الفريقين منهم الاسكافي المعتزلي في (المعيار والموازنة) وابن قتيبة في (عيون الأخبار) وأبو طالب المكي في (قوت القلوب) والبيهقي في (المحاسن والمساوئ) والخطيب البغدادي في تاريخه وعشرات المصادر التاريخية الموثقة، فلا ينكر أو يدحض تلك الحقائق إلا من ليس له عقل ومعتوه والحديث النبوي المتواتر (من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية).....

فالحديث المتواتر لا يصمد أمامه أي طعن أو تشكيك، بل تجد من يحاول تفنيده عاجزاً عن مقارعته.. فيستدعي الإيمان به، والتسليم، والتصديق بما ورد عن المصطفى الخاتم حيال الإمام الموعود منتظر الإنسانية.

من هنا فإن الاشتغال الفكري، والعقائدي، والإعلامي، يوتي أكله وثماره بربط الأجيال والأمم والمسلمين بالانتظار الحتمي للطلعة البهية لمنقذ الإنسانية من الضياع وتحقيق حلم الأنبياء والأولياء والصالحين والشهداء..

فمن خلال المقارنة بين روايتين متواترتين نجد إجماع الأمة على صحة الأحاديث المروية في الإمام المهدي. يذكر الشيخ نجم الدين ما أخرجه العلامة أستاذ الذهبي الشيخ إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٢ هـ، فقد روى بسنده عن سعيد بن جببر عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن خلفائي وأوصيائي (وحجج الله على الخلق بعدي) اثنا عشر، أولهم أخي وآخرهم ولدي.

قيل يا رسول الله ومن أخوك قال: علي بن أبي

لقد أخرج المحقق والمؤلف العلامة الشيخ نجم الدين جعفر محمد العسكري في المجلدين من مؤلفه القيم (المهدي الموعود المنتظر عند علماء أهل السنة والامامية) عشرات الأحاديث والروايات بخصوص الأمل المنتظر ويمثل جمعه جهداً معرفياً وعلمياً اعتمد عليه علماء الأمة في استخدامه مصدراً موثقاً لما استخدمه من أمهات المصادر العلمية والبحثية والروايات المتواترة بين الفريقين.

فالإخوة السنة لديهم آلاف الأحاديث وثقوها بكتبهم الصحاح الستة عن الإمام وظهوره، فعلى سبيل المثال يذكر العلامة الشيخ نجم الدين العسكري في فصله الأول ٣١ حديثاً نبوياً مروياً بإسناد صحيح عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) من كتب السنة، ومن هنا يمكن الاعتماد على تلك الأحاديث النبوية المتفق عليها بين الفريقين في المناهج الدراسية، والاهتمام بها في كل وسائل الإعلام بتسليط الضوء على جميع الأحاديث المشتركة أو ما جاء بكتب الأديان الأخرى في التوراة، والإنجيل، والاستفادة منها بكتب الجيب، والملصقات، والكراسات، وجميع وسائل الإعلام لتثبيتها في أذهان الناس.

قيمة العمل الجماعي وتأثيرها في بناء الشخصية

علي حسين عبيد

على البناء المجتمعي السليم، فإننا لا بد أن نستعيد التجربة اليابانية في هذا المجال، وما تمخض عنها من نتائج باهرة، حيث ارتقى المجتمع الياباني، إلى مصاف المجتمعات التي تقف اليوم في صدارة المجتمعات المتقدمة، ويعود الأمر بالدرجة الأولى إلى نجاحهم في بناء الشخصية المدعمة بالقيم الإيجابية، بعد أن زرعوا فيها جميع القيم السليمة ومن أهمها قيمة العمل الجماعي، التي حضرت وتدخلت في جميع الأنشطة الأهلية والرسمية على حد سواء، فتم بناء هذا البلد المدمر كلياً في الحرب العالمية الثانية، ليصبح بلداً نموذجياً في البناء والتطور على مستوى العالم اجمع.

هذا المثال القريب والمعروف لنا جميعاً، لا بد أن يحثنا ويدفعنا صوب التركيز على قيمة العمل الطوعي، ومن أهم الخطوات في هذا الجانب، هو التحرك المتواصل من لدن جميع من يعنيه الأمر، حكوميين وأهليين، لنشر قيمة العمل الجماعي وإيجابياتها، بين جميع مكونات وشرائح المجتمع وفئاته العمرية كافة، على أن يتم التركيز على مرحلة النشأة، وهذا ما ينبغي أن تتبناه الأسرة الناجحة، بالتعاون مع الجهات المعنية صعوداً إلى دور الحضانة، والمدارس بمراحلها كافة، لتصبح قيمة العمل الجماعي مسار حياة شامل للمجتمع من دون استثناء.

وجوهرًا، لأفضل الشخصيات العملية الفكرية المنتجة في مسار ايجابي متواصل.

في حين يؤدي انعدام تدخل قيمة العمل الجماعي في بناء الإنسان بالنتيجة، إلى صناعة الشخصية الدكتاتورية، بكلمة أوضح، أن الشخصية التي تنشأ في ظل قيم الصراع والتنافس السلبي، والانعزال والابتعاد عن الآخرين فكراً وعملاً، تنمو في أجواء رافضة للجماعة وقيمها الآخر: كالتعاون، والتكافل، وحب الآخر، واحترام خياراته، ومساعدته على انجاز الأعمال، أو الأفكار وسواها.. مما يدخل ضمن الأنشطة البشرية المتنوعة؛ وبهذا تتشكل مثل هذه الشخصية وفق معايير تنحو إلى الفردية والتسلط والتعالي على الآخر، وهكذا يصبح المسؤول أياً كان نوع منصبه أو مهامه الوظيفية، دكتاتورا في إدارة أعمال مؤسسته أو دائرته أو مدرسته وسوى ذلك.. فيقمع الرأي الآخر وينفرد في اتخاذ قراراته، ولا يسمح للرؤى المناقضة أن تتدخل في عمله ونشاطاته حتى لو كانت ذات صبغة سليمة، وهكذا يتحول المسؤول إلى دكتاتور صغير أو كبير حسب حجم مسؤولياته، يحدث هنا غياب أو ضعف قيمة العمل الطوعي، وتأثيرها الكبير في بناء شخصية الانسان.

ولو أردنا أن نستعين بالتجارب العملية، التي أثبتت قدرة العمل الجماعي



جماعية النزعة، تنبذ الفردية، وما قد يتبعها من سمات وصفات مؤذية للذات والآخر في آن، مثل الأنانية والانطواء والتضخم الذاتي، وعدم احترام الرأي الآخر، والغطرسة أحياناً.. وكل هذه السمات تتدخل على نحو سافر في بناء شخصية هدامة، تدمر الفرد نفسه والمجتمع أيضاً.

لذا تعد الأنانية نتاجاً حتمياً لغياب أو ضعف قيمة العمل الجماعي، وتعني الأنانية التخلف بكل ما ينطوي عليه من نتائج مدمرة، فحين يضعف أو يغيب الوعي السليم، تزدهر الغرائز الحيوانية التي تفضل الذات على الآخر، وتدفع إلى سلب حقوق الآخر، ونبد كل القيم السليمة: كالتعاون، والتشارك، والتسامح، والإيثار، ونكران الذات، وسواها من الخصال التي تشكل إطاراً

يعرّف بعضهم شخصية الانسان، بأنها مجموعة من القيم التي تتوزع بين نقيضين، هما الخير والشر، وكلما كانت قيم الخير هي الأكثر حضوراً في بناء الشخصية، كلما نجح الإنسان الفرد في حياته، وطالما أن الفرد هو اللبنة الأصغر في تكوين المجتمع، فإن نجاح الأخير يعتمد بصورة مباشرة، على بناء الشخصية الفردية الناجحة، وهذه بدورها تعتمد في نجاحها على نوع مجموعة القيم التي تسهم في بنائها، وهكذا نستنتج أن المجتمع الناجح، هو حاصل مؤكّد لمجموعة قيم الخير التي تُزرع في شخصية الفرد.

وهكذا يستدعي البناء المجتمعي تحركاً متواصلاً ومبرمجاً؛ لبناء الشخصية السليمة منذ ولادتها، عبر الحرص والعمل المنظم لزرع قيم الخير، في شخصية الإنسان منذ بدايات النشأة والنمو؛ لأنها ستنمو مع الانسان وتكبر معه، وتصبح جزءاً لا يتجزأ من تكوينه المادي والفكري في آن، فيحصل المجتمع على فرد منتج ذي شخصية عملية، مدعمة بتكوين فكري يستند إلى قيم الخير في عموم أنشطته وفعالياته.

ومن بين هذه القيم الفعالة، قيمة العمل الجماعي، إذ يبدأ الإنسان حياته طفلاً، منحازاً إلى التعاون والعمل المشترك، وميلاً نحو التعامل الجماعي بأنواعه كافة، فتتبلور فيه شخصية



مع
الناس
مؤثرات

الثابت و المتغير

هوية الامم هي محصلة العقيدة والفكر و الثقافة واللغة والتاريخ والآداب والتراث والقيم والعادات ومعايير العقل والسلوك، وغيرها من الاساسيات التي تميز بها الأمم والشعوب والمجتمعات، وبما ان ليس جميع هذه المكونات ثابتة بل بعضها يتغير حسب المستجدات الإنسانية والحضارية التي لا تتناقص مع الثوابت الدينية والوطنية اذا لابد من خلق حالة من المتابعة و المراقبة لجميع مفاصل هذه المكونات الثابتة و المتغيرة من خلال التهيئة الاجتماعية التي تجعل من الفرد مسؤول امام نفسه وامام المجتمع عن اي تقصير في اي من هذه الاساسيات كونها شكلت بمجملها البوتقة التي انصهر فيها هذا الانسان وشكلت معالم مجتمعه من خلالها فهي القاعدة التي ينطلق منها مفكري وعلماء ومبدعي كل بلد لذلك لابد من الحرص على الحفاظ على هذا الارث العظيم ومحاولة نقله إلى الاجيال القادمة كما لابد من عملية تجديد تتلائم مع ثوابتنا وتطل على العالم بشكل جديد نستطيع من خلاله رسم صورة مغايرة لما يحمله الآخرون من افكار رجعية عن تاريخ هذه الامة اذا يجب خلق مؤسسات تأخذت على عاتقها القيام بهذه المهمة العظيمة محافظة على تراث هذه الامة المعطاء وحاضرها ومستقبلها من خلال عملية التكاتف و التعاون المستمرة بمختلف قطاعاتها الحيوية واضعة صورة للتناغم الامثل بين جميع مكوناتها التطبيقية من اجل النهوض بواقع هذا البلد الجريح.

الإعلامُ المضلل وطرق المواجهة

عدنان الصالحي



الأمة الى مصائب أخرى وتشرذم، مما يزيد في تفكك المفكك وتجزئة المجزأ.

فمن الواجب الشرعي أن يقف الجميع لبيان الحقائق، وكشف المزورين للتاريخ، والمغالطين والمتجنيين، وسعيهم لحشد المجتمع الإسلامي في طرفي صراع ليس لأحد فيه فائدة، سوى فائدة هؤلاء المتزلفين لحكام الجور والفساد؛ ولكي تبقى سلطة (المتبرقين) بالدين، وحكومات المشايخ والعوائل الى أطول مدة ممكنة.. لذلك هم يحاولون صرف نظر الناس عن المآسي التي يعيشها المجتمع الى خطر وهمي غير واقعي أسموه بالطائفية، والتقسيم المذهبي. حيث أكدت المنظمة العالمية لمواجهة التطرف (شهود) في أحدث تقاريرها (...إن التحدي الذي يفرضه المتطرفون على الأميين كبير، وإن السكوت والتغاضي عن هذه المشكلة يساعد على تفاقم الظاهرة، وإن هؤلاء المتطرفين بدؤوا يملكون وسائل إعلام متطورة).

أساسية في تناولها لكل برامجها، وخلال الأربع والعشرين ساعة للبت الخاص بها.

الحوار مع إدارات هذه الفضائيات ومؤسسيها ليس مجدياً بل عقيماً؛ لأنهم يعلمون ماذا يعملون ويقدمون على هذا السلوك، ولهم أهدافهم ومناهجهم الفكرية ومعتقداتهم التكفيرية، والقضية ليست خطأ في التفكير، أو عن سوء فهم، بل مع سبق إصرار - كما يعبر أهل القانون -.

غير أننا هنا نتحدث عن مسؤولية النخب والطبقات المعتدلة والواعية في كل الطوائف تجاه هذه الظاهرة؛ فالوقوف بوجه هذه المنهج المنحرف والمتطرف الذي يقوده بعض المضللين تحت مسمى رجال الدين على هذه الطائفة أو غيرها، واجب شرعي وأخلاقي، وهو مصداق وترجمان لرسالة الإصلاح، وهي رسالة سيد المرسلين (صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين)، ذلك أن مواجهة هذا التضليل الإعلامي هو إنقاذ لعامة الناس وخصوصاً البسطاء منهم، وعدم سوقهم الى هاوية الهلاك، وعدم جرّ

ورغم أن من أخطر وسائل الإعلام هي القنوات الفضائية الفاسدة والمروجة للإباحية بسهولة امتلاكها، إلا أن الخطر الجديد الداهم الذي بدأ يلوح في الأفق ولا يقل خطورة عن سابقه إن لم يكن يفوقه هي القنوات الفضائية المتطرفة التي تدعي الانتماء الى الإسلام، وترفع شعاره، وتحاول أن تبث سموم التفرقة والكراهية من خلال تحشيد المجتمع الإسلامي في خندقين متقابلين، وفي طرفي صراع، سيكون المستفيد الأول والأكبر منها الإرهاب الأعمى والمتطرف.

فأي مراقب لمسار أغلب تلك القنوات التي ترفع الشعار الإسلامي يؤشر وبوضوح أنها تركت الجانب الشرعي في تصرفاتها، وتخلت عن مسؤولية تاريخية، وشحذت كل طاقاتها وبرامجها وإمكاناتها لإثارة الفتنة، وجعلت من الهجوم على باقي الطوائف والأديان مسلكاً ومنهجاً لكل مساحات البث الفضائي.

وهذا ما نراه جلياً في قنوات عديدة اتخذت من الهجوم على الطائفة الشيعية وعلمائها هدفاً رئيساً لها، ومادة

المباشرة بعمليات تهديم العقارات المستملكة للعتبة الحسينية المقدسة لإنشاء صحن ذي طابقين يربط المخيم الحسيني بالتل الزينبي



أكبر عدد من الزائرين وطابق بمستوى الأرض يُراعى فيه مراعاة بقاء التل على ارتفاعه وشموخه.

ويشدد القائمون على مشروع توسعة العتبتين على ضرورة انجازه تلبية للحاجة الماسة للمساحات الكبيرة لإيواء واستراحة الزائرين خاصة في الزيارات المليونية؛ فضلاً عن إخراج المنطقة بشكل عمراني تُراعى فيه خصوصية المراقد المقدسة.

وإن عملية التوسعة لها إيجابيات كبيرة في رسم وجه عمراني جديد لمدينة كربلاء المقدسة، يواكب التطور العمراني والسكاني في العراق والعالم.

عشر ألف متر مربع وإن الإستملاك جاء وفق كتاب مجلس الوزراء المرقم ٣١٥ لعام ٢٠٠٩.

وأضاف البير: إنه تم تهديم الكثير من العقارات المستملكة؛ لتكون ساحات كبيرة تُستغل لإيواء الزائرين خلال الزيارات المليونية..

مؤكداً: إن المدة المقبلة ستشهد إنشاء صحن كبير يضم التل الزينبي والمخيم الحسيني الشريفي؛ لتكون ساحة كبيرة تربط المخيم الحسيني بالعتبة الحسينية والتل الزينبي، تحت اسم (الصحن الزينبي الشريف).

ومن المؤمل إنشاء هذا الصحن بواقع طابقين الأول تحت الأرض؛ لاستيعاب

خصوصية المراقد المقدسة. وعن هذا المشروع حديثاً عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة الحاج عبد الواحد البير:

إن العتبة ستباشر في الأول من الشهر المقبل بحملة رفع وتهديم العقارات المستملكة للعتبة الحسينية المقدسة؛ في خطوة لتوفير ساحات استراحة أكبر للزائرين.

وإن تهديم هذه العقارات يأتي كحملة ثانية ستشمل العقارات الواقعة بين المخيم الحسيني والعتبة الحسينية المقدسة؛ حيث تم استملاك مئة وخمسة وعشرين عقاراً مجاوراً للحرم الحسيني، أي بمساحة تقدر بثمانية

ضمن سعيها الدؤوب والمستمر للنهوض بالواقع الخدمي والعمراني للعتبة الحسينية المقدسة ومواكبتها محلياً ودولياً؛ ومن أجل تقديم أفضل الخدمات والتي تهدف راحة الزائرين الكرام لهذه البقاع الطاهرة..

توجهت العتبة المقدسة لتكثيف وتوحيد جهودها لتوفير الظروف الملائمة والمناسبة لاستملاك العقارات المحيطة بالعتبة المقدسة والمباشرة بعمليات هدمها؛ لإنشاء صحن ذي طابقين يضم المخيم الحسيني والتل الزينبي، وفقاً للمخططات الهندسية والفنية التي تم إعدادها في وقت سابق، وإخراجه بشكل عمراني رُوعيت فيه

الكوادر الهندسية العاملة بمشروع تطوير مسجد الكوفة

تباشر بأعمال الباب الرابط بين حضرة هاني بن عروة رحمته الله وباحة المسجد



ويعد مشروع تطوير مرقد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة، من المشاريع الإعمارية المهمة على مستوى المحافظة، سواء على الصعيد الديني، أو الصعيد السياحي والتاريخي، باعتبار أن النجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٢م.

ومسجد الكوفة والمزارات الملحقة به، والتي تتمثل بحضرة مسلم بن عقيل عليه السلام، وهاني بن عروة رضي الله عنه، من أهم المرافق التاريخية والدينية والثقافية في المحافظة؛ ففي مسجد الكوفة نشأ أول مركز إسلامي ثقافي عرفه التاريخ على يد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، واضطلع بجانب كبير منه ابن أخيه سفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل عليه السلام.

ضمن مشروع تطوير صحن سفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل عليه السلام، باشرت الكوادر الهندسية في أمانة مسجد الكوفة المعظم، بأعمال الباب الرابط بين مرقد الصحابي هاني بن عروة رضي الله عنه ومسجد الكوفة المعظم، والذي سيكون مماثلاً للباب الرابط لمرقد مسلم بن عقيل عليه السلام والمسجد المعظم.

وتقع أهمية هذه الباب؛ كونها تتيح حرية الحركة للزائرين حول المرقد المطهر؛ كون الضريح يقع على بعد لا يزيد على (٥٠م) عن السور الخارجي لمسجد الكوفة المعظم؛ وبذلك سوف تسهل حركة الزائرين وخاصة أيام الزيارة الكبيرة التي تشهدها الأمانة، كما أن هذا الباب يعد منفذاً إضافياً للمرقد الجديد بعد الإعمار الحالي.

من تراث مدينة بغداد المدارس الأهلية في العهد العثماني عبد الملك كمال الدين

لم يبذل العثمانيون الجهد الكافي في نشر أو تشجيع الحركة الثقافية العربية في العراق - مهد وموطن الحضارة الإنسانية والإسلامية - ومن المضايقات المعروفة وقتها هي سياسة التتريك أسلوباً سائداً في كل الممارسات الحياتية اليومية في التعامل الاجتماعي والسلوكي؛ مما أثر على المستوى العلمي والأدبي بشكل لافت للنظر.

وعلى الرغم من هذا المنهج، والحصار على انتشار الوعي الأدبي والثقافي عموماً، فقد بادرت بعض الجمعيات الأهلية على عاتقها نشر التعليم، وفتح المدارس الأهلية في الجوامع وبيوت الأسر البغدادية المعروفة؛ وكان من ثمار ذلك افتتاح المدرسة الجعفرية الأهلية، وكانت هيئة مكتب المدرسة تُسمى مكتب الترقى الجعفري العثماني، وقد لاقت نجاحاً وتشجيعاً من مختلف الأوساط البغدادية والعراقية؛ كونها بادرة شجاعة لنشر الوعي الإسلامي الصحيح، واستمرت مدة من الزمن وهي تستقطب الكثير من الطلاب من مختلف الشرائح، وكان كادرها التعليمي والتدريسي والإداري كفوئاً حريصاً على نجاح هذه المهمة العلمية الأدبية الثقافية بالشكل الأمثل.

وعند احتلال الإنكليز للعراق، أصبحت البلاد في ظل احتلال أجنبي لا يختلف عن سابقه، اجتمعت هيئة المدرسة وقررت أن يكون اسمها المدرسة الجعفرية الأهلية، وأعلنت عن فتح صفوفها للدراسة المتوسطة والإعدادية، وكان إقبالاً منقطع النظير من جميع أهالي بغداد؛ كونها تحت إدارة شجاعة مخلصه، وكادر تدريسي كفء جداً من أساتذة مرموقين معروفين يشهد لهم بالاستقامة والكفاءة؛ وكان مكانها مجاور دار ومسجد الحاج (داود أبو التمن).

انتقلت بعدها إلى دار الحاج (يوسف الأزري) الواقعة في محلة سوق الغزل، ثم انتقلت إلى بنايتها الجديدة قرب منطقة الدهانة، وصبايغ الآل، والصبخانة.. وقد تبرع الكثير من الناس لسد نفقات البناء واحتياجاتها الأخرى، ومنها مصاريف الطلبة من إسكان، وإطعام، وكسوة، ومرتبات مدرسيها الذين كان البعض منهم متبرعاً. كان عام ١٩١٨م هو موعد انتقال هذه المدرسة الأهلية العتيدة، واستمرت في رسالتها الثقافية، ومنذ مجيء نظام هدام حارب هذا الرمز العلمي، وبدأ بتفكيكه وإغائه، وهذا برنامج ممنهج لنظام هدام البلاد.

كربلاء.. تاريخ النشوء وأصل التسمية

طوبوغرافية الأرض والتضاريس

جسام محمد السعيد

والذي يبلغ درجة خطيرة، ويتضح ذلك بانتشار الأملاح بسبب العوامل الجيومورفولوجية، والهيدرو لوجية، والمناخية، وخواص المياه والتربة، وإلى العامل البشري المتمثل بعدم استخدام وإدارة طرق الري بالصورة الجيدة؛ بسبب غياب التقنيات المائية، والطرق العلمية المتبعة في الزراعة، رغم كثرة الحديث طيلة سنوات عن الاهتمام بالزراعة.

كما إن مشكلة الملوحة تسببها عوامل عديدة بعضها يتعلق بالبيئة الطبيعية، والآخر بسبب الإنسان، وتتداخل هذه العوامل في درجة تأثيرها في انتشار الملوحة، التي تتباين مستوياتها من مكان لآخر، فتزداد كلما اتجهنا من الشمال والذي يبلغ درجة خطيرة، ويتضح ذلك بانتشار الأملاح بسبب العوامل الجيومورفولوجية، والهيدرو لوجية، والمناخية، وخواص المياه والتربة، وإلى العامل البشري المتمثل بعدم استخدام وإدارة طرق الري بالصورة الجيدة؛ بسبب غياب التقنيات المائية، والطرق العلمية المتبعة في الزراعة، رغم كثرة الحديث طيلة سنوات عن الاهتمام بالزراعة.

• المناخ والبيئة

يميل مناخ محافظة كربلاء المقدسة إلى الاعتدال النسبي في القسم الشرقي، وقد يكون متطرفاً أحياناً من حيث درجات الحرارة، وتوزيع المطر والرطوبة النسبية، خاصة في القسم الذي يقع ضمن منطقة الهضبة، وعلى العموم فإن مناخ المحافظة حار جاف صيفاً وبارد ممطر شتاءً.

لذا فسقوط الأمطار يتميز في المحافظة

مستوى سطح المدينة القديمة لكربلاء ومن ضمنها (حائر الروضتين) يعلو نحو (٢٢ - ٢٨) متراً عن مستوى سطح البحر، في حين تعلو ضواحيها عن سطح البحر من (٣٠ - ٣٤) متراً.

تعتبر محافظة كربلاء المقدسة من المحافظات الواقعة في نطاق السهل الرسوبي الناتج من مرور نهري دجلة والفرات، وضمن هذا السهل تقع معظم حواضرها، ومنها المركز، باستثناء مدينة شفاثا (التي تسمى عين التمر حالياً)، وهي واحة خضراء في صحراء كربلاء الغربية، وأيضاً مدينتا الرحالية والنخيب، وهما واحتان في المساحة المقطوعة من أراضي المحافظة - حيث يقع الجزء الأكبر من



إلى الجنوب ومن الجهات المرتفعة إلى المنخفضة.

المصادر

(١) النجف مرسى سفينة نوح عليه السلام/ السيد سامي البدري: ص ٢٩، وانظر فيه الخارطة الخاصة بسيول الوديان التي تصدها الطارات.

(٢) المصدر السابق: ص ٢٦، ص ٣٢ والتي يسمي فيها المؤلف المنطقة التي يحدها الطاران من الغرب، بهضبة كربلاء - النجف، وهي نفسها منطقة كوربالا.

(٣) بتصرف من: دليل كربلاء المقدسة/ سلمان هادي آل طعمة: ص ٨، ط ٢٠٠١م.

(٤) كربلاء في الناكرة/ السيد سلمان آل طعمة: ص ١٣، ط ١٩٨٨م.

(٥) راجع تفاصيل الموضوع الخاص بنهر الفرات في الحلقة القادمة إن شاء الله.

(٦) بتصرف من: دليل كربلاء المقدسة/ سلمان هادي آل طعمة: ص ٢، ص ١٠، ط ٢٠٠١م.

بقلته، وموسميته، إذ تقتصر فقط على فصلي الشتاء والربيع، وتتأثر المنطقة بمناخ أمطار البحر الأبيض المتوسط.

إن الرياح السائدة في محافظة كربلاء المقدسة شمالية غربية وأحياناً شرقية ولكن بأوقات قليلة، وتتعرض المحافظة في أوقات الصيف لرياح مصحوبة بالغبار (٦).

ويعاني العراق عموماً من ازدياد حالات الجفاف في العقود الأخيرة، حيث انخفضت كميات الأمطار بنسبة (٣٢٪) عن المتوسط، كما أن منسوب المياه هبط في الأنهار الرئيسية بأكثر من (٥٢٪)، مما يتسبب في تراجع إنتاج المحاصيل الزراعية بنسبة (٦٨٪)، ومن خسائر في إنتاج القمح والشعير بنسبة (٤٠٪)، و(٦٢٪) على التوالي في المنطقتين الوسطى والجنوبية.

وتزداد المشكلة تعقيداً باتساع رقعة المناخ الصحراوي إلى (٧٠٪) من الأراضي وبالأخص في السهل الرسوبي والهضبة الغربية، حيث تتراوح الأمطار السنوية بين (٥٠ - ٢٠٠) ملم.

وتعد الملوحة العامل الرئيسي للتصحّر

أراضي المحافظة - وهي جزء من الهضبة الغربية للعراق، كما أسلفنا.

ومن أهم ملامح الجزء الصحراوي من المحافظة، وجود الوديان التي تجري فيها المياه خلال موسم الأمطار، وتنتهي بحافة طارات كربلاء (السيد) التي ترتفع كثيراً عن أرض الوديان؛ لتحمي كربلاء من وصول مياهها إليها، وهي امتداد لطارات النجف (١)، وتشكل معا حافات هضبة تعلو عند حافات الطارات، وتبدأ بالانخفاض وصولاً للسهل الرسوبي، حيث مدن كربلاء والنجف وما يقرب منهما (٢)، وحيث توجد بحيرة الرزازة المسماة قديماً بحيرة الملح.

وتغطي المحافظة ترسبات السهل الرسوبي لنهري دجلة والفرات، وهناك ترسبات مهمة أخرى للرمال في الوديان الغربية من قصر الأخضر، غير أنها تميل إلى التركيب الجيري، وتمتد بعض الأجزاء منها بامتداد نطاق الصحراء، وتتفرع من نهر الفرات بعض الأنهار والجداول (٣) مثل نهري الحسينية الذي يمر بكربلاء ويبلغ طوله ٢٩ كم (٤)، والهندية الذي يمر بمدينة الهندية (طويريج).

... الصفات الكامنة ...

إن من شؤون المراقبة اللازمة لصلاح القلب ، ملاحظة الصفات (القلبية) المهلكة: كالحسد ، والحقد ، والحرص ، وغير ذلك.. فإن أثر هذه الصفات الكامنة في النفس - وإن لم ينعكس خارجاً - إلا أنه قد لا يقل أثراً من بعض الذنوب الخارجية في (ظلمة) القلب ، وليعلم أنه مع عدم استئصال أصل هذه الصفة في النفس ، فإن صاحب هذه الصفة قد (يتورط) في المعصية المناسبة لها في ساعة الغفلة ، أو عند هيجان تلك الحالة الباطنية ، كالماء الذي أثير عكره المترسب.

... برمجة اليوم ...

إن على العبد أن (يبرمج) ساعات اليوم من أول اليوم إلى آخره فيما يرضي المولى (جلّ ذكره) ، مثله في ذلك كمثّل (الأجير) الذي لا بد وأن يرضي صاحبه من أول الوقت إلى آخره فيما أراده منه ؛ فإذا أحسن العبدُ بعمق هذه (المملوكية) ، لا اعتبر تقويت أية فرصة من عمره ، بمثابة إخلال الأجير بشروط هذه الأجرة المستلزم للعقاب أو العتاب ، وبمراجعة ما كتب في أعمال اليوم والليلة - كمفتاح الفلاح وغيره - تتبين لنا رغبة المولى في ذكر عبده له في جميع تقلباته ، حتى وكأن الأصل في الحياة هو ذكر الحق ، إلا ما خرج لضرورة قاهرة ، أو لسهو غالب.

... خلود المنتسب إلى الحق ...

إن مما يوجب الخلود والأبدية للأعمال الفانية ، هو (انتسابها) للحق المتصف بالخلود والبقاء ، فمن يريد تخليد عمله وسعيه ، فلا بد له من تحقيق مثل هذا الانتماء الموجب للخلود ، فلم تكتسب الكعبة - وهي الحجارة السوداء - صفة الخلود كبيت لله تعالى في الأرض إلا بعد أن انتسب للحق ، ولم يكتب الخلود لأعمال إبراهيم وإسماعيل في بناء بيته الحرام ، إلا بعد أن قبل الحق منهما ذلك ، وهكذا الأمر في باقي معالم الحج التي يتجلى فيها تخليد ذكرى إبراهيم الخليل (ع) ، والأعمال (العظيمة) بظاهرها ، والخالية من هذا الانتساب حقيرة فانية ، كالصادرة من الظلمة وأعاونهم ، سواء في مجال عمارة المدن ، أو فتح البلاد ، أو بث العلم ، أو بناء المساجد أو غير ذلك..

الشيخ حبيب الكاظمي

المبادئ والإلهام تتفجر من هذا الضريح المبارك



إن إحياء الشعائر الحسينية، وتقوية المجالس الحسينية، تمثل الطريق الناجع لبناء الاستقرار الأخلاقي والنفسي للشخصية الإنسانية للمسلم، فما دمنا نتمسك بالنهج القويم لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، فلن نضل عن جادة الصواب أبداً.. ضيف صدى الروضتين هو الرادود الحسيني من البحرين (جعفر عبد الجليل أحمد محمد الشيخ علي القشعمي)، نبدأ معه بالسؤال عن البداية مع المنبر الحسيني؟

المواكب تُقَمَّع، لكن الشباب الحسيني واجه هنا القمع حتى لا تكون عادة لمنع هذه المواكب... فلما شاهدوا هذا الإصرار رغم التضحيات التي قدمت من قتلى وجرحى، لم يستطيعوا أن يمنعوا الناس من إقامة الشعائر الحسينية والحمد لله استمرت لحد الآن.

من يكتب للقشعمي؟

أنا اقرأ لأكثر من شاعر، ولكن الذي على تماس قريب مني هو أخي الأصغر (عارف القشعمي) وهو شاعر قريض ومتمكن في الشعر العربي وحتى النبطي؛ فهو من كتب قصيدة (سقط الفن منصورين طبعي بحراني فداك دمي)، ودائماً هذه القصائد التي أحسن أنه يبدع فيها أعطيها له ويهمني أن يكون الشاعر قريباً مني، وتفاعل، وتلاقح الأفكار، فنخرج بهذه الصيغة.

كيف هي العلاقة بين الرواديد الآخرين؟

علاقتي ممتازة مع جميع الرواديد وخصوصاً أستاذنا شيخ الرواديد أبو غايبة وهو صاحب موكب كبير وخبير في هذا المجال، ودائماً ما يوصيني وينصحني.

شعورك وأنت تقرا في صحن الإمام الحسين وأخيه العباس (عليه السلام)؟

هنا الجمرة أقرب هنا للإلهام أكبر، هنا المبادئ تتفجر من هذا الضريح، ضريح سيد الشهداء (عليه السلام) هو الملهم، فالتهاب المشاعر والضمير يتحرك مع الموقف في البحرين، فكيف بها في كربلاء، وفي ضريح الحسين (عليه السلام).

منذ أن كنت في عمر (١٦) سنة في مواكب للشباب، ومن ثم تطورت هذه الموهبة لدي بفضل أخي الرادود أشرف القشعمي، وهو الذي نقلني إلى موكب الكبار، وحضرت في مأتم رسمي، وبعدها واصلت هذا المشوار، والحمد لله تعالى على اكتسابنا لشرف هذه الخدمة الكبيرة.

عرفت بالقصائد الحماسية.. هل وجدت نفسك فيها؟

في الحقيقة أنا لا أعتبر هنا تخصصاً، وإنما عرفتي الناس من خلال هذا الطور أو النوع من القصيدة، وخاصة قصيدة (سقط الفن)، وكان صداها واسعاً جداً في البحرين، إضافة إلى صداها في العراق، ودول عربية وأجنبية.. وهنا كله توفيق من الله عز وجل.

مدى تأثير المتغيرات الأخيرة في البحرين؟

في الحقيقة المواكب كما هي منذ فترة طويلة، حيث ترى المواكب ومجالس العزاء في كل مكان من بيوت وحسينيات؛ وتكاد لا تمر على بيت في البحرين إلا وترى فيه راية للحسين (عليه السلام)، والبحرين كما تعلمون تسمى بـ (كربلاء الثانية).

أما بالنسبة للفترة الحالية، حيث صادفت مع شهر محرم وصفر، فالحسين (عليه السلام) يعطي دافعاً للشباب الأحرار؛ لأنه هو الملهم في هذه الحركات، بل هو الملهم في ربيع الثورات، وكانت البداية كما يطلقون عليها السلامة الوطنية، وتزامنت معها وفاة الزهراء (عليها السلام)، ووفاء أم البنين (عليها السلام)، فكانت المواكب تخرج إلى الشوارع بدون رادود وبدون موجه، فكانت هذه